العدد ٣٠٣ — الأحد ٢٢ مايو سنة ١٩٣٨ — ١٠ مليمات

آخر ساعة المصورة



اقلبوها بأه !...

(المصرى افندى) : الصفحة دى انت متضايق منها ، وأنا كمان متضايق منها .. ما تيجى بأه نقلبها سوا ونفتح صفحة جديدة غير دى ترضينا احنا الاثنين وترضى البلاد !

لماذا فسد الجو واستحال التعاون بين العرش وحكومة الأغلبية ؟!

أبدأ اليوم حديثى عن التصرفات التى وقعت بعد عودة صاحب الجلالة الملك من رحلته ومزاولته سلطته الدستورية سواء كانت هذه التصرفات من جانب الوزارة أو من جانب رجال القصر ، وما كان لهذه التصرفات من أثر بالغ فى توتر العلاقات وخلق جو من الريبة وسوء الظن وضيق الصدر وعدم الاطمئنان ، حتى جاء يوم استحال فيه التعاون لان القصر كان يسىء الظن بالوزارة ونواياها ، ولان الوزارة كانت تسىء الظن بكل تصرف وكل اقتراح او طلب يجيئها من رجال السراى .

متى تستقيل الوزارة ؟

كان معروفا منذ أوائل شهر يونية سنة ١٩٣٧ أن صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا قد انتهى رأيه إلى صواب العمل بالتقليد الدستورى المعمول به فى بعض الدول وهو أن ترفع الوزارة استقالتها إلى صاحب الجلالة الملك عقب تأدية جلالته اليمين الدستورية ومباشرته سلطته الشرعية ، حتى يتسنى لجلالتـه أن يعهد بتقاليد الحكم إلى الوزارة التى يأنس اليها ... وحتى لا يكون فى استمرار بقـاء الوزارة التى كانت قائمة بالحكم قبل بلوغ جلالته سن الرشد السياسى .. حتى لا يكون فى استمرار بقائها شبه فريضة على العهد الجديد .

وذات يوم فى شهر يوليه وقبل عودة صاحب الجلالة الملك من أوروبا ، تقابل فى شأن من شئون الدولة كل من رفعة النحاس باشا ومعالى سعيد ذو الفقار باشا كبير الأمناء . وكان معاليه فى الوقت نفسه رئيساً بالنيابة للديوان الملكى

وسأل معاليه رفعـة النحاس باشا عن الموعد الذى تنوى فيـه الوزارة أن ترفع استقالتها ؟

وقال النحاس باشا إنه لم يفكر بعد فى هذا ..

وفى مرة ثانية عاد معالى كبير الأمناء وسأل النحاس باشا نفس السؤال وألح على رفعته أن يعطيه رداً على سؤاله وهو متى تستقيل الوزارة وفى أى يوم ؟

ودهش رفعة النحاس باشا من هذا الالحاح وقال إنه لا يفهم معنى لهذا السؤال وهذا الالحاح وإن اسـتقالة الوزارة إنما تقررت بناء على رغبته هو وحرصا منه على العمل بتقليد دستورى سليم ، وانه كان فى استطاعته أن يعمل بالرأى الآخر وهو أن لا تستقيل الوزارة بل تستمر فى الحكم ... ثم قال :

— وعلى كل حال فانا مستعد لان ارفع استقالتى فوراً بعـد أن يؤدى جلالة الملك اليمين الدستورية ... أى فى أول يوم من أيام حفلات الابتهاج بالتولية .. ولكن فى هذه الحالة لا تكون هناك حكومة تشترك مع الأمة فى حفلات الابتهاج لأننا — أى الوزراء — سنكون فى حكم المستقيلين من مناصبنا !

وبعد أخذ ورد اتفق الرأى على أن يرفع النحاس باشا استقالة الوزارة فى يوم السبت ٣١ يوليـة أى بعد انتهـاء حفلات الابتهاج .

فى القطار الملكى

وعاد صاحب الجلالة الملك من أوروبا .. وركب جلالته القطار الملكى من الاسكندرية إلى القاهرة وفى معيته رئيس الوزراء والوزراء ورجال القصر

وفى القطار ، أخذ سعادة مراد محسن باشا بذراع رفعة النحاس باشا ووقف معه إلى جانب وأسر اليه بان صاحب الجلالة الملك سوف ينعم باوسمة ورتب على موظفى القصر بمناسبة توليته ومباشرته سلطته الشرعية الدستورية .

وقال صاحب المقام الرفيع إنه يوافق وإنه رحب بكل انعام يتفضل به صاحب الجلالة ثم سأل رفعته عما اذا كانت هناك انعامات أخرى سوف يتفضل بها جلالة الملك خارج هيئة موظفى السراى ، أى مثلا على موظفى الحكومة أو اعيان البلاد .

فقال مراد محسن باشا إنه لا يعلم شيئا عن نية صاحب الجلالة فى هذا الشأن .

وانتهى الحديث على هذا .

الاستقالة

وكانت حفلات الابتهاج فى يومى الخميس والجمعة ٢٩ و ٣٠ يوليه . وفى يوم السبت اقيمت فى الصباح حفلة استعراض الجيش وبهذا انتهى برنامج الاحتفال .

وفى ظهر نفس اليوم تشرف رفعة النحاس باشا بمقابلة صاحب الجلالة الملك ورفع إلى

جلالته كتاب استقالة الوزارة وقال رفعته وهو يقدم الكتاب :

— النهارده يا مولانا اقدر اروح بيتى وانام وأنا مرتاح ، فقد كان كل همى فى الاسابيع الاخيرة ان انجح فى اظهار عواطف الأمة نحو مليكها ومقدار ما يكنه قلبها لفاروقها المحبوب ، ولقد وفقت فى هذا والحمد لله ورأى كل انسان كيف استقبل الشعب مليكه المفدى وكيف اشتركت الأمة بكل قلبها فى حفلات الابتهاج . . . بأه لى زمان يا مولانا لم انم بعد الظهر ، والنهارده بس اقدر اروح أنام وأنا قرير العين .

وتفضل صاحب الجلالة الملك وشكر رئيس وزرائه وحياه يومها بعطفه الكريم .

الرتب والنياشين

وفى مساء نفس اليوم — السبت ٣١

رئيس وزارة مين اللى يقبل ده ويسكت عليه ؟

"مصطفى النحاس باشا"

يوليه — ذهب كل من صاحب السعادة مراد محسن باشا وحضرة صاحب العزة عبد الوهاب طلعت (بك) وزارا رفعة مصطفى النحاس باشا فى داره بمصر الجديدة .

وناوله عبد الوهاب طلعت (بك) الكتاب الملكى بقبول استقالة الوزارة النحاسية الثالثة

وهنا قال مصطفى النحاس باشا : طيب وفين الكتاب الملكى بتكليفى بتشكيل الوزارة الجديدة ؟

فقال عبد الوهاب (بك) : سوف يصل رفعتكم غداً ..

ثم ابتسم سعادته وقال وهو يشير إلى سعادة مراد محسن باشا ..

— صاحب «المعالى» مراد محسن باشا ..

فقال النحاس باشا : مبروك .

وابتسم مراد محسن باشا بدوره وقال وهو يشير إلى عبد الوهاب طلعت (بك) ..

— صاحب السعادة عبد الوهاب طلعت ... باشا ..

وقال النحاس باشا مرة ثانية :

— مبروك ..

وهنا فقط عرف رفعته ان صاحب الجلالة الملك قد تفضل وأنعم على بعض رجال قصره رتب وأوسمة ونياشين فقال إنه يدهش ان تصدر هذه الانعامات من غير ان يؤخذ رأى الوزارة فيها أو يحاط هو على الأقل علما بها ..

فاجاب مراد محسن باشا انه سبق ان أبلغ رفعته فى القطار الملكى ..

فقال النحاس باشا : نعم أبلغتنى رغبة مولاى الملك ولقد وافقت على الفكرة ... ولكن تفاصيل الانعامات وأشخاص الذين ينعم عليهم ، كل هذا لم يؤخذ رأيى فيه ـ حتى ولم أحط علما به إلا بعد وقوعه .

وبينما هم فى الحديث وفى الاخذ والرد ، دخل أحد الخدم وقال إن عبد الوهاب طلعت باشا مطلوب للتليفون ..

وقام عبد الوهاب باشا وعاد بعد قليل وقال إن المراى هى التى كانت تكلمه بالتليفون وإنه قد تلقى أمر جلالة الملك بأن يسحب من ادارات الصحف الكشوف التى كانت أرسلت اليها بالانعامات الجديدة .

وبهت النحاس باشا وقال :

— وكان أرسلتم كشوف الانعامات خلاص للجرايد ؟ . . . كل ده يجرى ويتم

رسالة جلالة الملك الى شعبه

يذكر القراء أن صاحب الجلالة الملك أذاع أمام الراديو فى مساء يوم ٢٩ يولية سنة ١٩٣٧ بمناسبة مزاولته سلطته الدستورية ، أذاع جلالته رسالة إلى شعبه الوفى ضمنها شكره وعهده

ولهذه الرسالة حكاية ... فقد كان معروفا عند الوزارة أن فى نية جلالة الملك أن يوجه كلة إلى أمته المحبوبة ، وذاع يومها فى محيط جلالة الملك ونحن لا نزال فى أوروبا ان الشائع فى مصر ان صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا سوف يلقى أولا امام الراديو كلة يمهد بها لكلمة جلالة الملك .

وقال يومها « أحدهم » : معنى ده إيه ؟ النحاس باشا عايز يقدم الملك إلى الشعب ؟ ..

ثم طويت هذه المسألة وكان بعدها أن أرسلت الوزارة برقية الى جلالة الملك وهو فى طريقه عائداً إلى مصر على ظهر الباخرة النيل ، وقد تضمنت هذه البرقية صورة الرسالة أو الكلمة التى تقترح الوزارة أن يوجهها جلالة الملك إلى شعبه

وكان فى الكلمة المذكورة كما كتبتها الوزارة حديث عن المفاوضات التى انتهت بمعاهدة الشرف والاستقلال وعن جهود الوزارة فى الغاء الامتيازات الاجنبية ... إلى آخره . ولقد رؤى أن المقام ليس مناسباً لذكر شىء من هذا وقيل كذلك إن الكلمة فاترة تنقصها الحرارة ومن ثم طويت هذه الكلمة التى أعدتها الحكومة وعلى ظهر الباخرة النيل كتبت كلة أخرى وهى الكلمة أو الرسالة التى ألقاها فملا صاحب الجلالة الملك فى مساء الخميس ٢٩ يولية .

من غير ما اعرف كلة واحـدة ؟ ... يعنى أصبح بكره اقرأ فى الجرائد خبر الانعامات والرتب والنياشين زى مايقراها أى واحد؟ . رئيس وزارة مين اللى يقبل ده ويسكت عليه ؟

وقال أحدهما إن هذا من حق صاحب الجلالة الملك وليس للوزارة شأن فيه

فاجاب النحاس باشا انه لا يسلم بهذا الرأى ... ثم قال :

ومع ذلك فانا لاأتكلم ولاأريدأن اتكلم فى الحقوق ومداها وحدودها . ولـكننى أقول لـكم صراحة إن هذه مسألة خطيرة .. خطيرة جدا ، وأنا لاأرضى مطلقا أن يقال غدا بين الناس — بسبب تصرفاتكم هذه — إن السراى قد انتهزت فرصة الفترة بين قبول استقالة الوزارة ... وتشكيل الوزارة الجديدة، أى الفترة القصيرة التى بقيت فيها البلاد من غير وزارة ، انتهزت هذه الفرصة لـكى تصدر انعامات على طائفة من رجال القصر من غير مشـاورة الوزارة أو الاستئناس برأيها..هذه مسألة خطيرة وأقول لكم أنتم وزملائكم من رجال القصر إنكم لاتؤدون خدمة لجلالة الملك بمثل هذه التصرفات .

وعلى هذا انتهت هذه المقابلة وانصرف الزائران الـكريمان .

وفى الصباح عاد مراد محسن باشا وزار رفعة النحاس باشا وقدم إلى رفعته كشفا بالانعامات التى تفضل بها صاحب الجلالة الملك على رجال السراى ، فألقى النحاس باشا نظرة عليها وقال : — وهو كذلك . .

ومد مراد محسن باشا يده يريد أن يسترد الـكشف فقال النحاس باشا :

كيف .. ! عايز تاخد الـكشف تانى ؟ ..

فقال مراد محسن باشا :

— ايوه ! ماخلاص رفعتكم اطلعتم على الانعامات . . . فعلشان ايه يبقى الكشف تحت يدكم ؟

واحتج النحاس باشا وقال :

— حاجه غريبه ! . . . كان صورة من الانعامات شايفين انها كتير تقعد تحت يدى !.. لقد قلت لك إننى قبلت على العين والرأس هذه الانعامات ، وإذا سئلت فيها من زملائى فسوف أقول إننى احطت علما بها ، وكل هذا ساعمله لـكى أغطى تصرفكم هذا .. وكان مش عايز تفوت لى الـكشف !!

وانتهت المسألة بأن ترك مراد باشا الكشف تحت يد رفعة رئيس الوزراء .

* * *

فهل فهم يومها صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا من هذا الذى جرى ان الالحاح فى معرفه اليوم الذى سيقدم فيه استقالة الوزارة .. وأن عدم ارسال الخطاب الملكى بتكليفه بتشكيل الوزارة فى وقت واحد مع الخطاب الملكى بقبول الاستقالة .. هل فهم رفعته من هذا كله ان الغرض انما كان ايجاد فترة من الزمن تصدر فيها طائفة من الانعامات من غير ان تستشار فيها الوزارة . . . لأنه ليست هناك وزارة ؟

هل فهم رفعته ان هذا كله انما كان مناورة من جانب بعض كبار موظفى القصر لـكى يتفادوا بها — فيما لو كانت هناك وزارة قائمة — لـكى يتفادوا بها استشارة الوزارة او عدم استشارتها وما قد يجره هذا او ذاك من تفسير أو تحديد للحقوق ؟

هذا ما فهمه يومها رفعة النحاس باشا .. وكان هذا أول « رقم » وضعه رفعته فى دفتر رصيد موظفى السراى !

(وللحديث بقية فى الأعداد القادمة)

محمد التابعى

يعنى ايه ؟ .. النحاس باشا عايز يوفر جنيه ؟!

من ضمن التصرفات التى وقعت أثناء الرحلة الملكية والتى لم يعرها أحـد أهمية — ولو انها كانت موضع الحديث بضعة أيام — الحـكاية الآتية :

تصادف أثناء وجود صاحب الجلالة الملك فى سان موريتز أن حل عيد رأس السنة الهجرية فى يوم ١٤ مارس ، وتلاه فى يوم ١٥ مارس عيد الاستقلال كما يسميه البعض أو عيد الحياة النيابية كما يسميه البعض الآخر ، وهو فى الحالتين على كل حال عيد رسمى من أعياد الدولة .

وفى صباح يوم ١٤ مارس بدأت التلغرافات ترد من مصر ، من الأمراء والوزراء السابقين واعيان البلاد وكلها ترفع الى مقام صاحب الجلالة الملك أصدق عبارات التهانى بحلول السنة الهجرية . ومرّ الصباح ولم يرد تلغراف تهنئة من رفعة رئيس الوزراء ، وجاء الظهر . . وبعد الظهر ثم حلّ المساء ولم يرد بعـد تلغراف التهنئة برأس السنة الهجرية من رفعة النحاس باشا .

. . . وأخيرا وفى ساعة متأخرة من المسـاء وصل التلغراف واذا به يحتوى على التهنئتين معا : التهنئة برأس السنة الهجرية والتهنئة بعيد ١٥ مارس أى التهنئة التى كان ميعادها فى اليوم التالى ! التهنئتان معا فى تلغراف واحد . . بدلا من ارسال تلغراف على حدة بكل من التهنئتين .

وقال « أحدهم » : يظهر أن النحاس باشا تعمد تأخير ارسال التلغراف إلى المساء لـكى يستطيع أن يضمنه التهنئتين معا ، تهنئة اليوم وتهنئة الغد ! . يعنى ايه ! النحاس باشا عايز يوفر جنيه ثمن التلغراف التانى !

يقال من ناحية : هناك تقرب بين السراى والوفد
ويقال من ناحية : مطلوب سحق الوفد حتى يموت ..؟



يريد بعضهم ان يفهم من تعيين سعادة الاستاذ محمد محمود خليل بك رئيساً لمجلس الشيوخ .. ان هناك شبه تحول فى اتجاه « السياسة العليا » وانه ليس مستحيلا ولا بعيدا ان تشرق الشمس فى الغد القريب فتبدد السحب التى ازدحمت فى سماء مصر منذ شهور .

ولا نحب نحن ان نذهب فى التفاؤل إلى هذا الحد ـ لأن لخيبة الأمل رد فعل خطر ـ ولكنا نقول إن فى استطاعة الرجل ان يؤدى خدمة كبرى للعرش وللبلاد وأن يعمل صادقا من أجل تقريب وجهات النظر المختلفة لأنه موضع ثقة الجميع ..

فى استطاعة محمد محمود خليل بك ان يقوم بهذا الدور ، ولكن ..

هل يساعده الزعماء ويسهلون عليه أداء هذه المهمة الشاقة الكبرى ... أم يتمسكون بهذا وبذاك ويقلبون فى الرماد ويثيرون الجديد والقديم ؟

على كل حال ، الذى نعرفه ان أحدا ـ لا من جهة السراى ولا من جهة الوفد ـ قد كاف محمد محمود خليل بك بالقيام بدور حمامة السلام حتى الآن ..

المطلوب هو الضغط الذى يميت !

يقال ـ والراوى من المتصلين بالوزارة ـ إن صاحب المقام الرفيع رئيس الوزراء استدعى فى منتصف ليلة الأحد الماضى إلى إحدى الجهات . وكانت المقابلة غير رسمية

وهناك وضعت تحت أنظار رفعته قصاصات معينة من بعض الصحف الوفدية وطلب منه أن يبدى رأيه فيها وفيما انطوت عليه من الغمز بصفته وزيراً للداخلية

ثم قيل لرفعته : أحكم بيد من حديد !

فقال رفعته إن الضغط يحيي الوفديين

فكان الرد : ليس المطلوب هو الضغط الذى يحيي ... وإنما المطلوب هو الضغط الذى يميت .

***

سمعنا هذا . . . ولكنا سمعنا أيضاً أن شيئاً من هذا (بالضبط) لم يحدث ، وانه لا يمكن أن (يطلب) من رئيس الوزارة أن يسحق أى حزب كان من الأحزاب .

فى نص قبول الاستقالة

حدث أن طلبت « جهة معينة » يهمها أمر صدقى باشا ، طلبت من صاحب المقام الرفيع رئيس الوزراء أن يكون فى الخطاب الذى يقبل به رفعته استقالة صدقى باشا ترضية كافية لدولته وتغطية له أمام الناس .

فقال رفعة رئيس الوزراء إن كل مايستطيع ان يفعله هو أن يشكر دولة صدقى باشا على خدماته .. وهذا تكفيه اربعة سطور !.

ولكن الجهة المعينة المذكورة اقترحت على محمد محمود باشا أن يضيف الى خطاب قبول الاستقالة عبارة فحواها : « وإن البلاد وأنا نثق بنزاهتكم وباخلاصكم » .

ولكن محمد محمود باشا رفض أن يضيف هذه العبارة وقال إن نزاهة صدقى باشا مفروغ منها ..

فقيل له إن الصحف تقوم بحملات ضد صدقى باشا وعبارة مثل هذه توقف هذه الحملات .

فقال محمد محمود باشا انه ليس مكلفا بالرد على حملات الصحف وإن لصدقى باشا لسانا يستطيع ان يدافع به عن نفسه كيف شاء .

عشرة أسماء

نستطيع أن نقول إن صاحب المقام الرفيع محمد محمود باشا كان قدم إلى السراى قائمة بعشرة أسماء لكى يختار من بينها صاحب الجلالة الملك وزيرا للمالية .

ولكن القلم الأحمر جرى على الأسماء العشرة . وانتهى الأمر بأن انتقل محمد محمود باشا إلى وزارة المالية . وقريباً تنتقل وزارته إلى رحمة الله .



الساسة والسياسة كما تراها الآن آخر ساعة

صدقى باشا يروى حكاية خروجه من الوزارة

الوزارة الحالية لن تعيش أكثر من شهر !!

محمد محمود باشا لا يعمل ولا يترك الآخرين يعملون

ثم هو رجل مريض لا يصلح لرياسة الوزارة

هل يخرج أحمد كامل باشا وزير الصحة ؟

قل فى صاحب الدولة اسماعيل صدقى باشا ما تشاء ، ولكنك لا تستطيع أن تنكر عليه نعمة طول اللسان !

واليوم يطلق دولته لسانه فى «زعيمه» — كما اسماه فى اول العهد الحاضر — وهو صاحب المقام الرفيع رئيس الوزراء ، ويجلس دولته فى الكشك الصغير بحديقة منزله بالزمالك، يجلس يروى لسامعيه أقاصيص عجيبة عن تصرفات رئيسه وزعيمه النبيل !!

يقول صدقى باشا إنه لم يخلص لرجل فى حياته كما أخلص لمحمد محمود باشا ولكن محمد محمود باشا ليس بالذكاء الكافى الذى يعرف به العدو من الصديق ..

ويقول دولته إنه فى أثناء الأزمة الدستورية بين حكومة النحاس باشا والسراى فاتحه بعضهم فى أن يؤلف هو الوزارة ، ولكن دولته أشار إلى محمد محمود باشا وقال: «هذا هو رجل الساعة» ثم يهز صدقى باشا رأسه ويقول:

— ولكننى كنت مخطئاً ، فبعد أن بقى هذا الرجل خمسة شهور فى الحكم اصبحت البلد كلها تترحم على عهد حكومة النحاس .

ضميره يوبخه !!

وتحدث دولة صدقى باشا عن الانتخابات الأخيرة فقال إن ضميره يوبخه لأنه اشترك فيها (كذا !) ، هذا وان يكن دولته لا يوافق الذين يدعون حدوث تزوير فى الانتخابات ولكنه يؤكد أن « ضغطا » وقع ، وان هذا الضغط كان السبب فيه نظام الانتخاب المباشر وهو نظام يقول صدقى باشا إنه يجعل من الناخبين غنما ومن الادارة راعيا يسوق أمامه هذه الأغنام !

ثم قال صدقى باشا إن ماحدث فى عهده سنة ١٩٣١ كان ضغطا كذلك ، ولكنه الضغط الذى اوجبته الظروف ، وكان ضغطا معقولا بدليل أن نتيجة انتخاباته كانت ٦٧ ٪ بينما نسبة الانتخابات الأخيرة بلغت الخمسة والتسعين فى المائة !

* * *

ويذكر صدقى باشا لمحدثيه أنه عرف من اليوم الأول أن التعاون مع محمد محمود باشا مستحيل ، فقد حدث أثناء تأليف الوزارة المحمدية لأول مرة فى أول عام ١٩٣٨ أن رشح محمد محمود باشا لوزارة المالية كامل البندارى باشا ، ورشح صدقى باشا وزيراً للدولة . ولكن صدقى باشا رفض دخول الوزارة إذا لم يكن وزيراً للمالية ، وحدث أن اقترح رفعة على باشا ماهر تعيين صدقى باشا نائبا لرئيس مجلس الوزراء وأن يصدر بهذا المرسوم الملكى ، وقال إن لهذا سابقة قديمة فان المرسوم بتأليف وزارة عدلى باشا يكن سنة ١٩٢٠ نص على أن المرحوم حسين رشدى باشا يكون نائب رئيس مجلس الوزراء . ولكن محمد محمود باشا رفض هذا الاقتراح أيضا وانتهت المسألة بقسمة البلد بلدين فعين صدقى باشا وزيراً للمالية . . . ولم يعين نائبا لرئيس مجلس الوزراء .

شخصية الأسبوع



دولة اسماعيل صدقى باشا كما يعرفه الناس

محمد محمود باشا

هو الموعز بالحملة ضد صدقى باشا

ثم يتهم دولة صدقى باشا « زعيمه » صاحب المقام الرفيع محمد محمود باشا بأنه فى أحاديثه الخاصة كان يعزو إليه التهم أكثر مما تعزوها إليه أية صحيفة وفدية ، وأنه ـ أى صدقى باشا يعتقد ويؤمن بأن الحملات التى قامت بها الصحف الوفدية هى حملات موعز بها من محمد محمود باشا نفسه ، وأن لدى صدقى باشا اثباتات لا يدخلها الشك لا من خلف ولا من أمام ! . . .

جلالة الملك يتنزه وفى معيته صدقى باشا

إذا كان هناك من يظن أن صاحب الدولة اسماعيل صدقى باشا قد فاجأ باستقالته السراى الملكية أو انه قد استقال على غير رغبة منها أو على غير اتفاق معها . إذا كان هناك من يظن هذا فهو جد مخطىء ، لأن دولة صدقى باشا يتمتع بثقة كاملة عند السراى ، بل هى ثقة لا يتمتع بمثلها رفعة رئيس الوزراء

كما أن صدقى باشا موضع عطف صاحب الجلالة الملك . ولقد خرج جلالة الملك المحبوب فى نزهة نيلية بزورق بخارى ، وكان ذلك قبيل شم النسيم ... وكان فى معية جلالته اثنان فقط من الوزراء وهما دولة صدقى باشا ومعالى حسين سرى باشا . ودامت النزهة من الساعة العاشرة مساء إلى منتصف الليل .

وقال دولته إن حفنى بك محمود شقيق رئيس الوزراء كان يجتمع بأحد الصحفيين الوفديين كل مساء فى بار اللواء وكانت الصحيفة التى يعمل بها الصحفى الوفدى المذكور تصدر فى اليوم التالى حافلة بما يسمونه فضائح البنوك والشركات . وإن بعضهم نقل اليه أن حفنى بك محمود قال فى مجلس خاص إن صدقى باشا قد نقل الخزينة الى داره وإنه كان فى كل يوم ينادى الأستاذ ابراهيم رشيد مدير مكتبه ويقول له : « ودى البيت عشرين الف جنيه » . « يا ابراهيم ودى البيت ١٥ الف جنيه » !! ولقد نشرت صحيفة اسبوعية هذه (التشنيعة) وقالت إن راويها هو الأستاذ حفنى بك محمود .

***

ثم إن دولة صدقى باشا يلاحظ أن الحكومة كانت ولا تزال تحقق لأقل سبب مع الصحف الوفدية ، ولكنها — أى الحكومة — لم تستدع صحفيا وفديا واحدا لتسأله أو تحقق معه فى الحملة القائمة ضد اسماعيل صدقى بالذات ! ! ولم يتفضل رئيس الحكومة بكلمة واحدة بالدفاع عنه ، مع أن صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا دافع بنفسه عن عثمان محرم باشا لما وجهت اليه الاتهامات من هنا وهناك . .

***

ثم إن محمد محمود باشا أرسل من يبلغ دولة صدقى باشا أن رفعته غير راض عن تصرفات دولته بأى حال من الاحوال ، وأن كل عمل قام به صدقى باشا فى وزارة المالية قد سبب للحكومة الدوشة وقلبة الدماغ ! .

رفعته لا يفهم شيئا

وحدث أن وضع صدقى باشا مشروع تسوية للديون العقارية ، وهو يظن أن هذه التسوية التى وضعها هى أعظم عمل اقتصادى يستطيع أن يقوم به انسان .

ولكن رئيس الوزراء قال فى مشروع التسوية هذا إنه كلام فارغ وإن صدقى يريد أن يخرب بيوت الناس ! !

ويقول صدقى باشا إنه قد يقبل هذا الكلام من رجل فنى خبير قرأ المذكرة وفهم مافيها ولم يأخذ به ، ولكنه يستطيع أن يؤكد ان رئيس الوزراء لم يقرأ المذكرة واذا كان قرأها فان رفعته لم يفهمها . . وإلا لما قال رفعته هذا الكلام ! .

ثم يضحك صدقى باشا ويقول :

— ولكن مين قال محمد محمود باشا يفهم فى شؤون المال والاقتصاد ؟ !

***

ولا يكتم صدقى باشا عن اخصائه أنه يؤمن بأن الوزارة لن تعمر اكثر من شهر واحد وأنه لن يأتى آخر شهر يونية حتى يكون فى رئاسة الوزارة رجل آخر ، يعمل حقيقة ... ولا يمضى أغلب أيامه بين المرض او الراحة والنوم ! !

ويصرح دولته بأن محمد محمود باشا رجل مريض ، وان صحته اصبحت لا تساعده على العمل ، وان رفعته بدلا من أن يترك زملاءه يعملون يعرقل اعمالهم لانه يظن ان كل عمل لا يعمله هو موجه ضده . .

***

ويدافع صدقى باشا عن نفسه أمام اتهامات محمد محمود باشا وهى ان صدقى باشا يدس له ويسعى لاخراجه من رئاسة الوزارة ، يدافع صدقى باشا بقوله إن محمد محمود باشا ليس بالرجل الذى يصعب الخلاص منه على « ابراهيم رشيد » . . . وانه إذا كان يظن أن صدقى باشا يرغب فى أن يزحزحه ولم يستطع ، فهو واحد من اثنين : إما رجل لا يعرف قيمة نفسه الحقيقية عند ولاة الأمور . . أو رجل لا يعرف قيمة صدقى باشا الحقيقية عند ولاة الامور . . ثم يضحك صدقى باشا ويقول :

— ورجل هذا تقديره لنفسه وهذا حكمه على الناس لا يصلح لأن يكون رئيسا للوزاره .

كرامة حزب الشعب

وتقول دوائر حزب الشعب إن أحمد باشا كامل غير راض عن بقائه فى الوزارة ، وإنه ينتظر الآن الوقت المناسب الذى يشير به صدقى باشا لكى يستقيل ... وذلك لانه ليس من كرامة حزب الشعب ان يمثل بوزير واحد وفى وزارة ثانوية المقام مثل وزارة الصحة العمومية التى يقول علام باشا إن كل اختصاصها هو الاشراف على تموجيه القصر العينى وفرز روشتات الأطباء !

رئيس الوزارة القادمة



أمر متفق عليه إن هـذه الوزارة لن تعمر طويلا .

والسؤال اليوم هو من الذى يخلف الزعيم النبيل فى نبالته وفى كرسى الرئاسة ؟

كان المفهوم فى أول الأمر إن الدكتور احمد ماهر هو الرئيس المنتظر أو « الجواد » المدخر للشوط الكبير ، ولـكن السياسة والكياسة وبعد النظر توحى اليوم برأى آخر .

البلد اليوم فى حالة قلقة واضطراب وعدم استقرار ليست لها سابقة ولا مثيل .

وأية حكومة تقوم فى العهد الحاضر وعلى أساسه ونظامه ، تجد نفسها وسوف تجد نفسها فى الغد والايام التالية مطالبة باتخاذ اجراءات ليس بينها وبين الضغط والشذوذ سوى فركة كعب أو اقل !

ووجود الدكتور احمد ماهر على رأس حكومة تقوم بهـذه الاجراءات أمر غير مرغوب فيـه . . ذلك لأن الدكتور احمد ماهر هو شقيق رفعة على ماهر باشا رئيس الديوان الملـكى ، وأى اجراء شاذ قد تقوم به وزارة الدكتور احمد ماهر سوف ينسب فضله ووحيه الى رفعة رئيس الديوان . . . وليس هذا بالأمر المستحب .

أضف الى ذلك أن كثيرين قد يرون كثيرا وأكثر من الكثير أن يقوم « على » فى رئاسة الديوان « واحمد » فى رئاسة الوزارة .

ولست فى حاجة الى الافاضة فى شرح هذه النقطة لأن القارىء من درجة لبيب تكفيه الاشارة عن الشرح والبيان .

إذن لا يمكن الجمع بين الاثنين ، فاذا اسندت رئاسة الوزارة الى احمد ماهر كان من الصواب خروج على ماهر من رئاسة الديوان .

فهل ممكن هذا أو مرغوب فيه الآن ؟

نحن نعتقد أن رئاسة الديوان لا يمكنها ان تستغنى الآن عن خدمات حضرة صاحب المقام الرفيع على ماهر باشا .

صدقى باشا يقول : إن صاحب المقام الرفيع محمد محمود باشا رجل مريض وقد أصبح فى حاجة إلى الراحة وإنه آخر رجل يصلح لرئاسة الوزارة .. (راجع صفحتى ٨ و ٩)

هيكل باشا يقول : إننا فى حالة ارتباك وركود لأن هناك مسائل عديدة تنتظر التسوية ، وكان فى الامكان أن يساعد على ماهر باشا على تسويتها ولـكن « ظروفه الخاصة » تربكه وتصرفه عن التفرغ للقيـام بالواجبات التى يلقيها على عاتقه مهام منصبه الـكبير (من حديث لمعاليه فى مجلس خاص)

محمد محمود باشا يقول : لقد كنت زاهدا فى الحكم راغبا عنه ولكننى سأبقى فى الوزارة حتى اخرج على ماهر من رئاسة الديوان (من حديث لرفعته بسلاملك داره)

ومعنى هذا ان لا تسند رئاسة الوزارة الى الدكتور احمد ماهر .

وهنـا يرشح بعض الرواة صاحب السعادة حافظ عفيفى باشا لرئاسة الوزارة ، ويريد بعض الوفديين أن يروا فى هذا بشيراً بانفراج الأزمة أو مقدمة بانفراجها وأن حافظ عفيفى قد يقوم فى الوقت المناسب بالدور الذى قام به المرحوم توفيق باشا نسيم فتكون وزارته وزارة انتقال من عهد إلى عهد .. ولـكننا لانرى هذا الرأى . ومن الصعب أن نصدق ـ وقليلون هم الذين يعرفون هذا ـ من الصعب أن نصدق أن حافظ عفيفى باشا وهو الرجل الذى طلب منه أن يستقيل من سفارة لندن لأن بقاءه فى السفارة المذكورة أمر غير مرغوب فيه . . فاستقال نزولا على هذه الرغبة السامية .

نقول إن من الصعب أن نصدق أن الرجل يصبح أو على الأصح يقفز طفرة واحدة من أقصى اليسار إلى أقصى اليمين ومن موضع الغضب إلى موضع العطف والرضا من غير مقدمة ولا تمهيد ، فبعد أن كان غير مرغوب فى وجوده بسفارة لندن . . . . يصبح مرغوبا فى وجوده على رأس الوزارة فى مصر ؟

كلا المنطق يتململ ولو كره الرواة الثقاة .

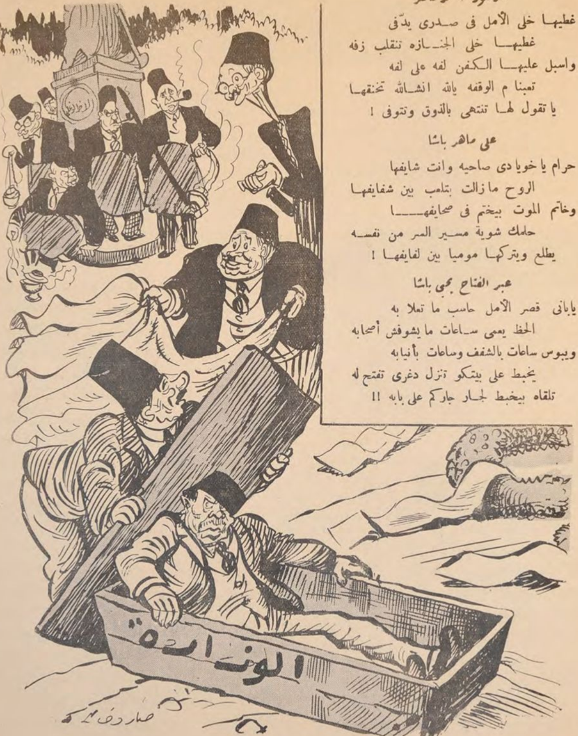
***

آخرون يرشحون صاحب المقام الرفيع على ماهر باشا لرئاسة الوزارة القادمة . . .

ولـكن الذى سقناه فى صدر هذا المقال ينهض حاجزا منيعا . فليس سرا مجهولا أن الرأى العام ـ المصرى والاجنبى على حد سواء ـ يعتبر على ماهر باشا « رجل الملك » وليس من المرغوب فيه أن يرأس « رجل الملك » وزارة قد تضطر فى أى يوم إلى اتخاذ اجراءات تخالف قواعد الدستور .

***

الرأى الأصح إذن هو الرأى الذى يقول إن الوزارة القادمة سوف يرأسـها رجل مستقل ولو « نظريا » . . رجل من طراز صاحب الدولة عبد الفتاح يحيى باشا ، ولعلهم قد احتفظوا بدولته لهذا الغرض ولعل هذا هو السبب فى عدم تعيينه رئيسا لمجلس الشيوخ !



الدكتور احمد ماهر

غطيهـا خلى الأمل فى صـدرى يدّفى
غطيهـا خلى الجنـازه تنقلب زفه
واسبل عليهـا الـكفن لفه على لفه
تعبنا م الوقفه يالله انشـالله تخنقهـا
يا تقول لهـا تنتهى بالذوق وتتوفى !

على ماهر باشا

حرام يا خويا دى صاحيه وانت شايفها
الروح ما زالت بتلعب بين شفايفهـا
وخاتم الموت بيختم فى صحايفهـا
حاملك شوية مسير السر من نفسـه
يطلع ويتركهـا موميا بين لفايفهـا !

عبد الفتاح يحيى باشا

ياباني قصر الأمل حاسب ما تعلا به
الحظ يعمى سـاعات ما يشوفش أصحابه
ويبوس ساعات بالشفف وساعات بأنيابه
يخبط على بيتكو تنزل دغرى تفتح له
تلقاه بيخبط لجـار جاركم على بابه !!

الوزارة المريضة . . فى سكرة الموت !

صاحب الدولة وزير الخارجية يشكو .. لأن السفارة البريطانية لا تعترف بوزارة الخارجية !

حضرة صاحب الدولة عبد الفتاح باشا يحيى وزير الخارجية كرامة وارنبة أنف يقول الذين رأوهما أن ليس لهما فى رجال الدولة العظام شبيه أو مثيل ! ...

فعبد الفتاح باشا يحيى رجل طيب لا يهمه ان تقول عنه ما تشاء أو تفعل به ما تشاء ولكن إذا فهم أنك خدشت كرامته أو زغزغت ارنبة انفه فهو الأسد المغوار الذى يزأر ويثور !

وعبد الفتاح باشا يحيى يزأر هذه الايام، يزأر بالشكوى من السفارة البريطانية التى لا تعرف الأصول ولا البروتوكول !

تقوم حكاية الرسوم الجمركية ، ويحتج سير مايلز لامبسون السفير البريطانى على هذه الرسوم ، ولكن سعادته لا يرفع احتجاج حكومته إلى دولة وزير الخارجيه ، . . بل إلى رفعه رئيس الوزراء !!. ويتباحث رئيس الوزراء فى مسألة الرسوم مع السفير البريطانى ومن غير حضور وزير الخارجية ! بل وزير الخارجية المنبوذ لا يعلم بهذه المباحثات والمفاوضات إلا كما يعلم بها احمد كامل باشا وزير الصحة أو الأستاذ مصطفى بك عبد الرازق وزير الأوقاف !

ومما يثير عبد الفتاح باشا يحيى أن مندوبى الصحف الأجنبية يظنون أنه وزير خارجية بحق وحقيق فيذهبون اليه يسألونه عن كذا وكيت وهو لا يعرف شيئا عن كذا وكيت لأن رجال السفارة يتصلون رأسا برئيس الوزارة ولا يمرون بوزارة الخارجية إلا ليتركوا لوزيرها بطاقة زيارة أو ليدعوه إلى حفلة عشاء ! . . . ولأن رئيس الوزراء يتخطاه ويتفاوض رأسا مع السفير !

ولهذا فان صاحب الدولة عبد الفتاح باشا يحيى يطالب بشدة الآن فى ان تكون لنا وزارة خارجية محترمة أو فليصدر مجلس النواب قرارا بالغاء وزارة الخارجية فيريح ويستريح !

ومن الانصاف لرئيس الوزراء ان نذكر أن الصحفيين المصريين ذهبوا إليه يسألونه عن الرسوم الجمركية فما كان من رفعته إلا ان قال : — روحوا لوزير الخارجية !

وراح الصحفيون إلى وزير الخارجية الذى قال لهم انه لم يسمع شيئا عن حاجة اسمها رسوم جمركية أو احتجاج . . . وإن فوق كل ذى علم عليم !

جلالة الملك هو الذى اختار رئيس الشيوخ

كان بين المرشحين لرئاسة مجلس الشيوخ حضرة صاحب السعاده عبد العزيز باشا فهمى وزير الدولة سابقا والطرابيش ، وكان عدم تعيينه فى هذا المنصب مفاجأة كبرى لكثيرين ومن بينهم نفس صاحب السعادة محمد محمود خليل بك رئيس مجلس الشيوخ الآن .

والذى نعلمه أن عبد العزيز باشا فهمى اعتذر عن قبول رئاسة الشيوخ بحجة أنه يرى أن شلح بسيونى بك كان عملا غير دستورى هذا أولا .. أما السبب الثانى فلأن صحة سعادته ليست على ما يرام وجو القاهرة لم يتفق مع نصف دستة الأمراض التى يشكو منها وزير الطرابيش !

وكان صاحب السعادة محمد صفوت باشا مرشحا لمنصب رئيس الشيوخ كما أن عبد الفتاح باشا يحيى كان يعتقد أن شخصه الضعيف هو خير من يتولى هذا المنصب الكبير .

ولكن حضرة صاحب الجلالة الملك تفضل واختار اسم سعادة محمد محمود خليل بك وشطب اسماء باقى المرشحين .

ولما قيل لجلالته إن محمد بك محمود خليل وفدى قال جلالته :

— انى اختار الأشخاص الذين يصلحون للحكم ولا يجب أن نتأثر فى اختيارنا بالسياسة والاحزاب . ومحمد محمود بك خليل فى رأيى هو خير من يصلح لرئاسة مجلس الشيوخ ...

المخلص لرفعتكم !

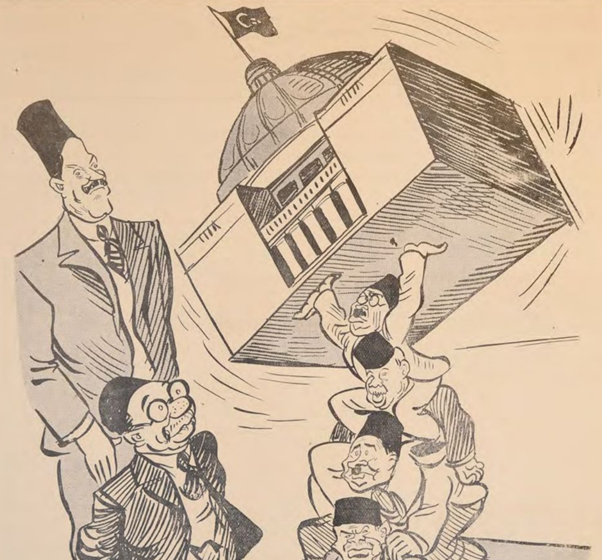
قابل صاحب السعادة كامل البندارى باشا وكيل الديوان أحد أخصاء محمد محمود باشا وقال انه يعجب كيف شك يوماً محمد محمود باشا فى حبه وإخلاصه لرفعته ، وانه أخلص لرفعته من كثيرين ممن أوقعوا بينه وبين رئيسه السابق .

وقال كامل البندارى باشا :

— إننى أحب على باشا ماهر ولكنى أحب محمد محمود باشا أيضا .

وما الحب إلا للحبيب الأول ! ...

ونقل بعضهم الحديث إلى محمد محمود باشا فضحك وقال : — يظهر ان البندارى باشا آمن وبقى عال ! !



ناقص خبطه واحده ...

— بعد الخبطات اللى صابت الوزارة وانصارها يبقى ناقص خبطه واحده بس ، تجيبها الارض هى وبرلمانها ..

— يالله شد حيلك واخبطها انت الخبطه دى ...

تهانى

عزم الاستاذ النابه محمد افندى عبد المجيد وكيل نيابة المنصورة على اكمال نصف دينه الحلو فتقدم غير هياب ولا وجل إلى عائلة كريمه المحتد وطلب يد الآنسة كريمة المرحوم ابراهيم باشا طلعت واسمها بالأماره بهيجة

والعريس المذكور يعتبر نموذجا كاملا للسبرمان لهذا لم تمانع العائلة فى تلبية الطلب ولكن اشترطت أن تكون الشبكة حسب المواصفات التى تضعها العروس

ولما كان العريس بحكم مهنته لا يهتم الا (بالاشياء الداخلة فى الموضوع) فلم يمانع فى هذا الطلب وترك العروس تتخيل كما تشاء ثم كتب كل تخيلاتها على ورقة وذهب الى محلات امين ونور المرجانى بالصاغة وعهد اليهم بصنع الحلية المطلوبة فقامت المحلات المذكورة بصنعها بما عهد فيها من دقة ونشاط



حضرة صاحب السمو الامير يوسف كمال

يوما بطوكيو ويوما بالعراق وما لـ تموقاز يوما ويوما بالبرازيل

امتحن الأستاذ كامل الخلعي ـ الفنان المصري المعروف ـ بالشيخوخة والمرض والفاقة ، وجاءت آلهة البر فى إحدى الليـالى تطرق باب سموكم بصفتكم حامى حمى الفنون ، وظلت تطرقه ثلاث ساعات حتى استيقظ البواب ، وقرأنا فى صحف اليوم التـالى أن سموكم تبرعتم للاستاذ الخلعى بمائة قرش صاغ ، فى الوقت الذى تبرع فيه الاستاذ محمد عبد الوهاب — وهو مكسوف — بخمسة جنيهـات ، بينما النسبة بين نعم الله على سموكم وعلى الأسـتاذ كالنسبة بين المحيط الأطلسى وبركة قارون ... ولقد كانت الوحدة المعروفة فى سوق الاحسان بين السائل والمعطى إلى اليوم هى وحدة الجنيه ، ومن سوء الحظ أن تكونوا سموكم أول من يهوى بها إلى خانة القروش ، والذى نخشاه إذا ظل قلب سموكم يرق على الفقراء بهذا المنوال أن يأتى اليوم الذى تتبرعون فيه بنكلة أو ٣ مليم ، فان لم تكن هذه الهبة مكيدة فى سموكم دبرها أحد الشانئين فبادروا بالله ياصاحب السمو واستردوا قروشكم ، ولن يضير الاستاذ الخلعى أن يضيف يوما إلى أيام المجاعة ، أو يفقد قارورة دواء ، أو يستغنى عن واحدة من عيادات الطبيب ، أو يتحمل غصصه وآلامه ثلاثة أيام أخرى ، وإنما الذى يضيره حقيقة ويسل من قلبه شعاع الأمل فى رحمة الله أن يفجع هذه الفجيعة الكبرى فى حامى حمى الفنون وزعيم الاحسان والمحسنين ، وتمثال البر والمروءة صاحب السمو ، والمائة الف فدان ، الأمير يوسف كمال ! !

حضرة صاحب السعادة مخائب القطط بك

بمكتب مدير حديقة الحيوانات — بالجيزة

آمنا أنكم علمتم منطق الطير ، وأوتيتم من كل شىء ، وهـذا هو الفضل المبين ، على أنا نصارحكم أننا أصبحنا نضل فى مقالاتكم بين القنفذ والهدهد ، وبين القبرة والعصفرة ، وبين الحنظلة والسكره ، وأصبحنا نحار فى من هو ثعبان الانجليز ، ومن هو أفعى التاميز ، ومن هو نمس القاهرة ، ومن هى عقربها النافرة ، وكانت حكايات الحيوان ملحا يضعه الـكتاب على الدممة والـكرنب والحمام ، فجعلتم انتم المائدة كلها ملحا بلا طعام ، فان كان ولا بد من هذه الفوازير ، فملقوا عليها بالذيول والحواشى والتفاسير ، حتى نعرف الحلوف من الخنزير ، والعجل الصغير من العجل الـكبير ، أما هذا الجوز الصحيح الذى تقدمونه فلم تمد لنا لـكمره أسنان ، ولاعندنا له كساره كان ، يا خليفة سيدنا سليمان .. ويقضى علينا واجب الزمالة ان ننقل اليكم ما ترامى الينا من ان جماعة الطيطوى والسرطان والعلجوم قد اجتمعن حول كشك الموسيقى فقررن الاحتجاج عليكم لأنكم لم تدعوا حيوانا فى السماء أو فى الارض إلا وأقلقتم مضجعه ، وملأتم فمه جعجعة ، وعلمتم البيان لسانه وعينه وإصبعه ثم دفعتم به إلى المعمعة ، إلا هن ، فقد تركتموهن ، إصفارا لشأنهن ، وقد حلفن يمين الطلاق والسفه ، لتعطونهن حقهن فى الذكر والفلسفة ، أو ليبلغن النيابة ، ويقتحمن عليكم الغـابة ، فاهربوا أو تكون منكم خيابة ، وقولوا « الباب الذى يأتيك منه الريح ، سده واستريح ! »

حضرة صاحب المعالى مراد وهبة باشا وزير التجارة

بالغرفة التجارية البريطانية بالقاهرة

نشرت الصحف نبأ تعيين الاستاذ حسين جلال بالادارة العامة لوزارة التجارة وقدمته إلى قرائها فقالت انه نجل المرحوم على بك جلال المستشار ، وحفيد المرحوم أمين باشا فكرى وابن شقيقة سعـادة محمد أمين فكرى بك السكرتير المالى لوزارة الماليـة ، وقد يكون لدى الاستاذ من الشهـادات أكثر مما لدى الدكتور محجوب ثابت ، ولـكن تقديمه للناس بهذه الصورة يعطيهم فكرة عن عريس أكثر مما يعطيهم فكرة عن موظف ، ونظن وزارة التجارة والصناعة ـ بوجود سعادتكم ـ فى غنى عن الخطاب والعرسان !



حادث اكتشاف مدينـــة جديدة

فردوس المعصرة الجديدة

اذا شئتم أن تمتعوا انظاركم بالمناظر الطبيعية الساحرة فما عليكم إلا ان تقصدوا مكان المدينة الجديدة « مدينة الحدائق » الواقعة بين حلوان والمعادى بالقرب من محطة المعصرة لمشاهدة جمالها الباهر وتختاروا منها قطعة ارض حسب ذوقكم المقسمة تقسيما فنيا الى مربعات مسطحة على ايدى نخبة من المهندسين الفنيين على احسن طراز وابدع مثال كل قطعة مساحتها ما بين ٥٠٠ مترا و ٦٠٠ مترا وقد جعلت شوارعها مستقيمة ذات اتساع معين متداخل بعضها فى بعض فمنها ما سعته ٤٠ مترا ومنها ما سعته ٢٠ مترا واقل شارع فيها ١٢ مترا نواصيها مفتوحة من جميع الجهات زيادة فى البهاء وطلبا لمرور الهواء العليل حتى يتمتع باستنشاقه كل مبانيها فيلات انيقة محاطة بالحدائق النضرة وتسهيلا للجمهور قد جعلنا السعر الاساسى للمتر المربع ابتداء من ٢٠ قرش و ٢٥ قرش و ٣٠ قرش و ٣٥ قرش و ٤٠ قرش فقط حسب موقع القطعة المراد تملكها وارضاء لزبائنا الكرام وتشجيعا لهم عن سكنى هذه الضاحيه الجميلة جعلنا كيفية الدفع يكون ١٥ فى المائة فورا عند تحرير عقد البيع والباقى يدفع على اقساط كبيرة تمتد الى ٥٠ شهرا وبدون فوائد اما سوقها الخاص بالبيع والشراء فنعزل عنها منعا للزحام وما ينتج عنه من اوساخ وضوضاء تزعج الساكن وتقلق راحته ومع هذا كله فالشركة مستعدة لما يطلب منها من التسهيلات اللازمة كتسليف نقود عظيمة للبنيان أو اعطاء التصميمات أو انتداب مهندسين من قبلها وماشاكلها واما بخصوص توريد الماء والنور فسيتكلف بذلك تنظيم مدينة حلوان الذى سيورده بنفس سعر ضريبة الحكومة . فهلموا قبل فوات الأوان وضياع الفرصة بادروا إلى مقر الشركة المدنية لتجزئة أراضى المعصرة شارع قصر النيل نمرة ٤٨ بمصر تليفون ٥١٥٧٤ واطلبوا زيادة الايضاح من مديرها



صدقي باشا يتوسل ويرجو أن يبقيه رئيس الوزارة في الوزارة عشرة أيام

في موضع آخر من هذا العدد يجد القارىء حديثنا طويلا عن الاسباب التي حملت صاحب الدولة اسماعيل صدقي باشا على الاستقالة . ويفهم من احاديث وتصريحات دولته أنه خرج من الوزارة طائعا مختاراً بل زاهد فيها كارها لها .

ولكن الاحرار الدستوريين يقولون غير هذا ، فلقد صرح وزير منهم — ولعل معاليه أكثر زملائه كلاما وتصريحات — صرح معاليه بأن صدقي باشا لم يخرج وانما أُخرج (والالف مضمومة) عملا برغبة رفعة رئيس الوزراء ! ثم يقص معاليه القصة الآتية:

في أثناء الأزمة الوزارية الأخيرة في شهر ابريل الماضي — عقب استقالة محمد محمود باشا — وضع رفعته (الكشف الأخير) .. وهو رقم ٨ في عدد الكشوف التي رفعها رئيس الوزراء إلى المراي ! وكان اسم دولة صدقي باشا غير موجود فيه .

ثم كان أن اعترضت المراي على عدم وجود اسم صدقي باشا في الكشف ولكن رفعة محمد محمود باشا أصر على أن يخرج اسماعيل صدقي من الوزارة . . أو فليكن ما يكون يعني أو يستقيل هو !

وفي صباح اليوم التالي دق جرس التليفون في منزل رئيس الوزراء وإذا بدولة صدقي باشا يطلب موعدا لمقابلة محمد باشا محمود.

وكانت المقابلة !

ويقول محمد محمود باشا إن صدقي باشا مثل دور الشهيد خير قيام وإن دولته بكى واستبكاه!

وتحدث يومها صدقي باشا عن حبه لرفعة رئيس الوزراء واخلاصه له وقال إنه يطلب من صديقه خدمة واحدة سوف يذكرها له مدى العمر وعلى مر الحياة ! وأبدى محمد محمود باشا استعداده لأن يجيب صدقي باشا إلى ما يريد .

فقال صدقي باشا :

— إن كل ما أرجوه أن تأخذني معك في الوزارة الجديدة لمدة عشرة أيام فقط ، وبعد ذلك سوف استقيل ، لأن خروجي من الوزارة الآن وبعد الشوشرة التي حدثت يؤذي كرامتي ويجعلني عرضة لشماتة الناس !

ورق قلب محمد محمود باشا — الذي ليس من حديد مثل يده — ورضي رفعته أن يأخذ معه صدقي باشا لمدة عشرة أيام ، وقام رفعته إلى التليفون وأبلغ المراي أنه سوف يعين صدقي باشا وزيراً للمالية لمدة عشرة أيام!..

وقبل أن يخرج صدقي باشا من منزل رئيس الوزراء قال لرفعته :

— سوف اجتهد في هذه العشرة أيام أن أثبت لك مقدار اخلاصي وحبي . . .

وصدر المرسوم الملكي .

ولكن في اليوم الثاني والأيام التالية بدأ صدقي باشا يلعب ذات اليمين وذات اليسار ، وبدأ يغمز الحكومة ورئيسها هنا وهناك !

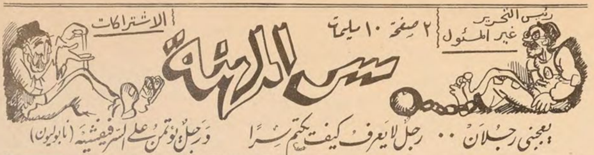
وعندئذ ضاق صدر رفعة محمد محمود باشا وقال إنه سوف يسافر إلى مرسى مطروح ويبقى بها أسبوعا ، ويريد أن يعود فلا يجد صدقي باشا في الوزارة ! . .

ثم كانت استقالة علي باشا ماهر ، ولولا هذه الاستقالة لكانت استقالة صدقي باشا قد تقدمت عن موعدها ستة أيام !

هذا ما يقوله الأحرار الدستوريون ولك أن تقارنه بما يقوله صدقي باشا ، ثم تجمع الاثنين أو تطرح الاثنين . . .

والذي نميل نحن الى تصديقه هو أن خروج صدقي باشا من الوزارة كان برغبته هو ولغرض سوف تكشفه الايام ... وإن استقالته كانت مفاجأة لمحمد باشا محمود !


الفتاة البهجة والشاب الظريف
يجتمعان سويًا في الفيلم الاستعراضي الجميل
بتي
جاك أوكي
IN
العصفور في القفص
بالاشتراك مع
أريك بلور و ادوارد ايفرت هورتون
يعرض ابتداء من يوم الخميس
١٩ مايو ١٩٣٨ في
سينما ديانا



اضراب

فى صباح يوم الاثنين الماضى امتنع كثير من باعة الصحف عن حمل جريدتى الاهرام والمصرى، واكتفوا بحمل جريدة الدستور!

ولم يكن هـذا الامتناع لأن جريدة الدستور أصبحت تكتسح السوق ولكن لأن الباعة يشكون من أن جريدتى الاهرام والمصرى تصران على أن يشتريهمـا البائع بلا مرجوع ...

وداء « المرجوع » داء عضال تشكو منه الصحف والمجلات لأن بعض الباعة يؤجر الصحف للقراء ، حتى إذا انتهوا من قراءتها يعيدونها للبائع فيعيدها بدوره الى ادارة الجريده باعتبار أنها لم تقرأ من الغلاف إلى الغلاف .

ثم إن الجريدتين رفعتا السعر الذى تبيعان به بمقدار نصف مليم عن كل نسخة ، ولهذا اتفق الباعة على الاضراب عن توزيع المصرى والاهرام واكتفوا بالنـداء على جريدة الدستور ...

واضطرت جريدتا الأهرام والمصرى إلى استئجار عمال جدد لبيع الجريدتين . وقد كلف هذا الاضراب الجريدتين حوالى الخمسين جنيها فى اليوم ! ...

وقال أحد الظرفاء إن مقدار ما وزع فى ذلك اليوم من جريدة الدستور كان ثلاثة أضعاف ما يوزع منها عادة . .

ونحن نعتقد أن اضراب الباعة عن حمل صحيفة هو خير ألف مرة من اضراب القراء ولا نقصد هنا طبعا جريدة الدستور ! . . .



الأستاذ صالح البهنساوى

بحجمه الطبيعى !

لا يزيد طوله عن ثلاثة أشبار، أو كما قال هو مرة عن نفسه إن طوله يبلغ عموداً من أعمدة جريدة الأهرام !

تجد رسمه فى كل صورة ، وتراه فى كل حفلة وكل زفاف وكل مأتم،وتقرأ اسمه فى وصف كل صلاة يؤديها جلالة الملك قبل اسماء مديرى المصالح ووكلاء الوزارات . . .

هو رئيس قسم « التواليت » بجريدة الأهرام ، يتحكم فى رقاب المخبرين وفى اخبار كبار الموظفين فيستطيع مثلا ان يستغنى عن نشر خبر استقالة وزارة اليونان وينشر بدلا منـه خبر ترقية عبد ربه افندى فلتس إلى الدرجة الثامنة حرف جيم ...

عازب لا يتزوج وإن كان قد أشرف على الأربعين باسم دائما لا يعبس ابداً

يقول زملاؤه إنه اقتصد ثروة طائلة قدرها عشرة آلاف جنيه واودعها فى البنك وأنه أغنى صحفى تحت السلاح .

مقالة مؤذية!

كتب الاستاذ حسنى عبد الحميد - فى صبيحة اليوم الذى تولى فيـه حسن صبرى باشا منصب وزير الحربية - كتب حضرته مقالا فى جريدة المقطم يتحدث عما يعرفه هو فى نابليون باشا بونابرت الجديد من حميد السجايا وكريم الاخلاق وكيف أنه لا يقدم لضيوفه لا قهوة ولا سجائر حتى ولا قدحا من عصير البرتقال ، لا لأن الباشا من أصل اسكتلندى عريق ولكن لأنه رجل عمل صامت يعتقد أن القهوة والسجائر والبرتقال تلهى الموظف عن عمله وتضيع وقته بين وحشتنا وسلامات .

وذهب بعض اولاد الحلال إلى رفعة رئيس الوزراء وأبلغوه أن كاتب هذا المقال هو الاستاذ حسنى عبد الحميد .

ورفعة رئيس الوزراء لا يستلطف كثيرا صديقنا حسنى مع أن كثيرين من عظماء الرجال يعتقدون أن دم حسنى زى الشربات !

وقال رئيس الوزراء إن الحكومة تفصل الموظفين الذين يكتبون المديح فى حكم الوفد فمن العدل والانصاف أن تفصل الحكومة أيضـا الموظفين الذين يكتبون فى مدح الحكومة ووزرائها الأجلاء ...

ثم أمر رفعته باعداد مشروع مذكرة بفصل الاستاذ حسنى عبد الحميد ...

وسمع معـالى حسن صبرى باشا بهذه المذكرة تجرى إلى صاحب المقام الرفيع رئيس الوزراء يحتج أشد الاحتجاج ويقول فى

شرع مين يا مسلمين ترفتوا موظفاً قال كلة الحق فى وزير . . . والوزير هو حسن باشا صبرى طبعاً !

وفى اليوم التالى أصدر معاليه قراراً بانتداب الأستاذ حسنى للعمل فى مكتبه ويقال إنه سوف يعينه قريباًسكرتيراً برلمانياً لوزير الدفاع ...

تجديد !

من المعروف عن الدكتور فارس نمر — أحد الدكاترة الأفاضل أصحاب المقطم ! — من المعروف عن سعادته انه رجل لا يؤمن بالتجديد والابتكار . .

وكلما تقدم اليه محررو المقطم يطلبون اليه ان يحدث تغييراً فى المقطم يناسب اليوم الذى نعيش فيه أصر سعادته على ان جريدة المقطم مثل جبل المقطم وما دام جبل المقطم باق على حاله لم يتغير منذ الفراعنة فلماذا يا أخى تتغير جريدة المقطم الغراء ! . .

وكانت كل الصحف اليومية تصدر فى ثمانى صفحات ثم زادت الاهرام صفحاتها إلى اثنتىعشرة وتبعتها كل الصحف،ولكن الدكتور أصر على ان تصدر المقطم فى ثمانى صفحات !..

ومنذ عامين فقط اضطر الدكتور نمر باشا ان يضع اصبعه فى الشق ويوافق على زيادة عدد صفحات المقطم إلى ١٢ صحيفة وليكن ما يكون ، وقيل إن هذه الزيادة كلفت جريدة المقطم خمسة آلاف جنيه فى العام !

وكانت كل جريدة يومية تحلى صفحاتها بالصور ، ولكن المقطم أصرت على ان الصور رجس من عمل الشيطان ورفضت ان تنشر الصور الفوتغرافية فى صدرها أو ظهرها . ومنذ اسبوع واحد بدأت جريدة المقطم تنشر فى أولصفحة منها وآخرصفحة منها صورا فوتغرافية يقول فيها الدكتور نمر باشا انها « تسر العيون » !

وإذا استمر التجديد علىهذا الاضطراد فليس بعيدا ان تصدر المقطم بعد عام وفيها باب لأولاد الذوات ولأولاد الايه وباب كده كده وزجل وموال !..



على كيفك

أصدرت دار اللطائف المصورة مجلة جديدة بحجم الكارت بوستال أو أكبر قليلا وقد حوت مقالات فى أبحاث مختلفة، وهى على طراز مجلة Reader Digest الأمريكية التى تنشر ملخص خير ما يظهر من مقالات وأبحاث فى جميع صحف العالم .

الوحى !

كل من يقرأ كتب أو قصص الأستاذ توفيق الحكيم يظن أن له حبا خاصا ككل فنان موهوب ، أو أنه إذا أراد أن يكتب قصة ذهب إلى حديقة غناء يتبع الطيور وهى تتنقل من فنن إلى فنن ومن غصن إلى غصن ومن مش عارف إيه إلى مش عارف إيه كما يقول الشعراء !

ولكن الواقع أن للاستاذ توفيق الحكيم نوعا آخر من الوحى ، فاذا أراد أن يضع قصة أو يفكر فى حوار رواية ذهب إلى قهوة بلدية فى سيدنا الحسين أو فى مصر القديمة واشترى بقرش صاغ « ترمس » وراح يأكله ثم يرسل فى طلب قرداتى يلاعب قرده ومعزته . . . وفى هذا الجو المملوء بالشعر والخيال ورائحة الترمس وصراخ القرد وغناء القرداتى . . . . يتزل وحى فناننا العبقرى الكبير ! . .

فوائد الفيتامينات A. B. D.

فيتامين A يزيد مقاومة الجسم ضد الأوبئة والأمراض وينبه الشهية للطعام .

فيتامين B يقوى الأجهزة العصبية وينظم الهضم .

فيتامين D يمنع الكساح ويساعد الاطفال على نمو الأسنان والعظام

فاذا امتزجت هذه الفيتامينات مع الحديد والفسفور والكالسيوم نتج عن ذلك أقوى شراب طبى مقوى للجسم ظهر حتى الآن . وقد استطاعت المعامل الطبية أن تخرج هذا الشراب العجيب وأطلق عليه اسم فوسفاتول Phosphatol .

وهو يباع فى جميع الاجزخانات ومخازن الأدوية وأيضا من وكالته العمومية اجزخانة الحكيم بشارع الخديوى اسماعيل والفجالة بمصر .



نجل دولة صدقي باشا يخطب كريمة المغفور له الامير عزيز حسن

منذ شهور والوجيه عزيز صدقى نجل صاحب الدولة اسماعيل صدقى باشا يفكر فى الزواج على سنة الله ورسوله . ونثر الوجيه كنانته واختار من بين بنات الذوات أصلبهن عوداً وأقلهن وزنا وهى السيدة سهير رياض .

واعترض دولة صدقى باشا على هذا الاختيار ونصح ابنه بالانتظار !

ولكن عزيز رفع راية العصيان وهنا أفهمه دولة والده انه قد اختار له زوجة يشار اليها بالبنان .

وحاول عزيز أن يعرف الاسم الذى اختاره رب الكفاءات ولكن دولة الباشا أصر على السكوت شأن رجال السياسة العارفين ببواطن الأمور !

وفى الأسبوع الماضى أعلن دولة صدقى باشا لنجله اسم العروس فوافق عزيز فى الحال وذهب إلى الترزى يعد بدلة العرس !

وقد علمنا أن الخطيبة التى اختارها رب الكفاءات لولده هى النبيلة خديجة حسن كريمة الأمير عزيز حسن رحمه الله .

وكان المرحوم الأمير عزيز حسن قد تزوج فى أول يوليو سنة ١٩١٧ من سيدة أسبانية وأنجب منها النبيلتين خديجة وعائشة والوجيهين اسماعيل حسن وحسن عزيز حسن وقد ولدت النبيلة خديجة فى مدينة مدريد فى ٣ أغسطس سنة ١٩١٩ فيكون عمرها الآن ١٨ سنة وبضعة شهور .

ولقد عاشت النبيلة فى قصر عابدين حتى وفاة المغفور له الملك فؤاد وذلك أن الأمير عزيز حسن كان قد رجا وهو على فراش الموت من المغفور له الملك فؤاد أن يكفل كريماته وأنجاله بعد وفاته .

وأجاب جلالة الملك فؤاد الرجاء . وتقيم النبيلة خديجة فى الوقت الحاضر مع شقيقتها عائشة بسراى عمتها الأميرة عزيزة حسن بالجيزة .



الوجيه أو الشريف عزيز صدقى ! (تصوير ارمان)

خطوبة أخرى ؟

وقد أشيع عقب اعلان خطوبة الوجيه عزيز صدقى أن شقيقه الدكتور أمين صدقى مرشح لخطوبة نبيلة أخرى تربطها قرابة بالنبيلة خديجة .

ولكن يقال إن أمين لا يزال يفكر فى الأمر حتى كتابة هذه السطور .

هذا وقد جرت التقاليد والأصول بعدم اعتبار خطوبة احدى أفراد العائلة المالكة رسمية إلا بعد الحصول على موافقة السراى ..

وحتى كتابة هذه السطور لم يؤخذ رأى المراى فى أمر خطوبة عزيز ولا شقيقه أمين.

سفر أميرة

اعتادت الأميرة نازلى حليم أن تسافر سنويا إلى أوربا للاستشفاء.

وقد سافرت سموها فى يوم السبت الماضى إلى ايطاليا على الباخرة ماركو بولو.

والأميرة نازلى هى فى الرابعة والستين من عمرها وقد تزوجت سموها الدكتور حسن رفعت باشا ثم طلقت منه منذ سنوات وهى تعتبر من أغنى الأميرات ولها أملاك واسعة بجهة الأهرام.

ولى العهد

وقد سافر على نفس الباخرة حضرة صاحب السمو الملكى الأمير محمد على.

وينوى سموه زيارة بعض الأطباء الانجليز وذلك أن سمو الأمير لم يستمد تمام صحته بعد مرضه الطويل المعروف فى العام الماضى

والمنتظر أن تطول رحلة الأمير هذه المرة وذلك لأنه ينوى زيارة معظم ممالك أوربا . . . .

استقالة

علمنا أن الاستاذ احمد سالم قد استقال فى الاسبوع الماضى من جميع الوظائف التى كان يشغلها فى شركات بنك مصر.

ويبلغ مجموع المرتبات التى كان يتقاضاها الاستاذ احمد سالم من بنك مصر ٢٠٠ جنيه شهريا.

ويقال إن السبب فى خروج حضرته أنه وقعت منه عدة تصرفات لم تعجب ولاة الأمور فى شركات مصر وبنك مصر بل كاد بتصرفه أن يوقع بنك مصر وشركاته فى خلاف مع الحكومة.

عودة

كان صاحب السعادة حسين صبرى باشا قوميسير مصر فى معرض نيويورك.. كان سعادته قد اصطحب معه إلى أمريكا الاستاذ حسن عبد الله بصفته سكرتيره الخاص.

وقد عاد الوجيه فى الأسبوع الماضى إلى القاهرة لانهاء بعض الأعمال الخاصة به وبالمعرض!

ويقول حضرته إنه سوف يعود إلى بلاد العم سام برجوع البريد..

هو كذلك!

بعد أن اقتسم الورثة تركة المغفور له الامير سيف الدين . . . اصدروا اوامرهم بعمل توفير عام فى عدد موظفى الدائرة.

وفعلا نفذت رغبة الورثة فاستغنى عن عدد كبير من موظفى الدائرة.

وذهب صاحب العزة عبد الرحمن فهمى

بك الى وكيل الدائرة سعادة جعفر باشا والى يتوسط عنده لأحد اقاربه ويرجو عدم توفيره.

وابتسم جعفر باشا وقال :

— دول وفرونى أنا كان !

وحمل عبد الرحمن بك عصاته وطربوشه وراح يبحث عن موظف كبير لم توفره الدائرة بعد !

ولقد كان جعفر باشا والى يتقاضى من الدائرة مرتبا شهريا قدره ١٥٠ جنيها نظير قيامه بوكالة الدائرة .

واكبر مرتب دفع لوكيل الدائرة هو عشرة آلاف جنيها سنويا ، وقد تقاضى هذا المرتب المغفور له محمد باشا سعيد .

حفلة المرضى !

أقامت بنات الذوات مساء يوم الجمعة الماضى فى فندق مينا هاوس حفلتهن الساهرة لمساعدة جمعية مقاومة السل .

وقد كان الاقبال على الحفلة كبيرا جدا وعلى ذلك نجحت الحفلة من الوجهة المالية ، أما من الوجهة الاجتماعية فقد فشلت الحفلة وذلك ان معظم الحضور كان فى جمود غريب ولم يغادروا موائدهم حتى قال أحد طوال اللسان إن الموجودين لازموا أماكنهم خوفا من العدوى !

وكانت بلقيس ملكة الجمال التركية تجلس على احدى الموائد مع سعادة قلينى باشا فهمى .

ووقف الأستاذ فكرى اباظه على بعد وارسل سهامه نحو ملكة الجمال التركية .

وغادرت ملكة الجمال قلينى باشا وذهبت الى صديقنا فكرى . . . وتضايق قلينى باشا من هذا الفصل لجرى نحو الأستاذ روميو اباظه وأثناء عدوه تكعبل الباشا فى احدى علامات التعجب والاستفهام التى يرسلها الزميل فى الهواء . . . وانتهز فكرى الفرصة واختفى عن الانظار !

حلوى باشا وبسمه !

وبمناسبة بلقيس ملكة الجمال التركية نذكر أن حضرتها ذهبت منذ أيام الى كباريه الكيت كات ومعها أحد الاصدقاء .

وحضر عقب وصولها كل من حضرتى الوجيهين محمد سلطان وابراهيم الشيشينى وجلسا معها دون استئذان الصديق .

وتضايق الصديق من جلوس الشابين الوجيهين فسحب ملكة الجمال وغادر الكباريه . . .

وخرجت بلقيس من الكباريه بعد أن تركت فى جوه رائحة عطرية مدهشة . . .

وتركت على المائدة التى يجلس عليها الشابان مفتاحا . . .

وهجم كل من الشابين على المفتاح اعتقادا منه أن ملكة الجمال قد تركت له هو المفتاح . . .

وانتهى الهجوم بعراك يأسف له اصدقاء الطرفين!

زار ذواتى!

أقامت السيدة اقبال عاصم فى مساء الاثنين الماضى حفلة زار ذواتى دعت اليها عددا كبيرا من أبناء وبنات الذوات.

وهذه هى المرة الأولى التى يجتمع فيها أبناء وبنات الطبقة الراقية فى حفلة زار.

وقد قام الوجيه رفاعى السنجق بتوريد الخرفان والديوك. أما الوجيه ابراهيم عاصم شقيق الداعية فقد احضر المشروب للعفاريت!

وقد اشترك فى «التفقير» وهز الرؤوس كريمات سعادة طلعت باشا مندوب الحكومة فى شركة السكر وكذلك السيدتان حسنيه طبوزادة وميمى صادق!

وعند منتصف الليل خرجت العفاريت من دار السيدة اقبال وهى تتحدث بكرم الداعية وحسن ذوقها فى اختيار الطعام والشراب.

زواج طيار...

عقد فى الاسبوع الماضى قران الآنسة عدلية الرشيدى كريمة امين بك الرشيدى على الملازم الاول حسن محمود الضابط بسلاح الطيران والعريس علاوة على براعته فى الطيران فهو من المتضلعين فى اللغة العربية وقد توصل حضرته الى استنباط قواعد جديدة فى النحو والصرف حتى انه كان يذيع فى حفلة الطيران فينصب المبتدأ ويكسر الخبر

وقد حضر عقد القران زملاء الطيار بملابسهم الرسمية وكذلك عدد كبير من بنات الذوات بملابس السهرة المدهشة.

ومع ان العروس كانت ملخومة فى ذيلها الطويل فقد بدت فى فستان مدهش سال له لعاب الحاضرات ومن بينهن مندوبتنا الحسناء!

وسوف يحتفل العروسان بالزفاف عندما ينتهى العريس من تعديل الجزء الأول من مبادىء النحو و... الصرف!

فبالرفاء والطيارين والبنين!

صدفة غريبة

احتفلت اسرة البكرى بعيد ميلاد مزدوج فقد كان يوم الاحد الماضى عيد ميلاد نانا كريمة السيدة خيرية البكرى وكذلك عيد ميلاد شريف نجل السيدة نينى البكرى قرينة الدكتور حسين يسرى.

وقد اهدى الدكتور حسين يسرى لابنه شريف سيارته الفورد وهى سيارة تكفى بالكاد لركوب الطفل الصغير!

ونعتقد ان ولادة شقيقتين فى يوم واحد صدفة ليس لها مثيل فى التاريخ... تاريخ بنات الذوات!

مبروك

رزق النائب المحترم والمستشار الملكى المحترم أيضا الاستاذ عبد الملك بك حمزه.. رزق حضرته فى الاسبوع الماضى بمولود سماه احمد.

ولما كان عبد الملك بك يجمع بين وظيفة المستشار والنيابة فقد اقترحت عليه السيدة زوجته التنازل عن النيابة لطفلها احمد.

ولا زال قلم قضايا الحكومة يبحث الموضوع!

نصائح للعناية بجمالك

سيدتى

هل تشعرين بأن بشرتك ذابلة منهوكة ومجعدة ويملأها النمش والبثور الخ؟

هل توجد جيوب تحت عينيك وأنفك لامع وهل على العموم يتأثر جلدك بتغيرات الجو من الحرارة والبرودة؟

فلا يمكننى والحالة هذه إلا أن أشير عليك بالموافقة على العلاج بكريمات ولبن ديرموناكس وهى منتجات الجمال الوحيدة التى لاتحتوى على نقطة واحدة من الماء الذى يضر البشرة



مأذون القرية

حضرة صاحب السعادة الدكتور عبد الحميد بدوى باشا



اتخذت مكانى فى قطار باريس ـ مارسيليا ورفعت يدى إلى السماء طالباً من الله أن لا يلازمنى فى الصالون ضيف ثقيل الظل يضاعف من طول المسافة التى يقطعها القطار بين باريس ومارسيليا فى عشر ساعات .

وماكدت انتهى من دعائى وابتهالى حتى دخل الصالون رجل كبير السن يتوكأ على عصا من الخيزران ! . . .

وأدرت ظهرى للراكب وجلست أتصفح جريدة مصرية كنت قد اشتريتها من أحد أكشاك الصحف بحى الشانزلزيه .

والتفت إلىّ الراكب وسألنى بلغة عربية صحيحة إذا كنت مصرى الجنسية ؟ . . .

وأذهلنى السؤال أكثر مما أدهشنى سماع الرجل يتحدث باللغة العربية فقلت له ببرود غير مقصود :

— نعم مصرى ... وحضرتك جنسك إيه ؟ . . .

وأجاب الرجل انه انجليزى الجنسية وأن اسمه سير رونالد ستروس الذى قضى أكثر من عشر سنوات سكرتيراً شرقياً لدار المندوب السامى .

واعتدلت فى مجلسى ورحت أستمع إلى الرجل الذى كانوا يسمونه العمود الفقرى لدار المندوب السامى .

***

أخبرنى سير رونالد انه درس اللغة العربية فى جامعة كامبردج على يد شيخ أزهرى اسمه الشيخ عبد الكريم فعشق اللغة وداوم على قراءة أشعارها وآدابها .

ثم عرضت عليه وظيفة فى مصر بمرتب



شهرى قدره عشرون جنيها فحجز مكانا على الباخرة التى تغادر تريستا وتصل مصر قبل موعد استلامه العمل بيوم واحد .

وركب سير رونالد القطار الى روما وكان متعبا فنام فى القطار واستيقظ بعد أن غادر القطار محطة روما !

ونزل سير رونالد فى المحطة التالية وسأل عن مواعيد القطارات فعلم أن أول قطار يصل إلى تريستا فى الساعة الواحدة والنصف بينما الباخرة تغادر تريستا فى الساعة الثانية عشر ظهراً !

وأسقط فى يد سير رونالد لأن معنى عدم لحاقه بالباخرة تأخره عن استلام عمله مدة اسبوع .

وذهب سير رونالد إلى مكتب التلغراف وأرسل برقية بامضائه إلى قبطان الباخرة يطلب منه تأخير الباخرة ساعتين ثم أرسل برقية أخرى باللغة الألمانية بامضاء بارون المانى وبرقيات أخرى بعدة لغات اجنبية وامضاءات مختلفة طلب فيها تأخير موعد قيام الباخرة !

ووصل القطار فى الساعة الثانية ومع

ذلك كانت الباخرة فى الانتظار ... ووقف القبطان على سلم الباخرة .

ولما دخل سير رونالد سأله القبطان عن العشرة الآخرين فتظاهر بالجهل وقال إنه وصل بمفرده !

ثم خشى أن يفتضح أمره فنزل الى حجرته ينتظر قيام الباخرة .

ومضت ساعات والباخرة لم تغادر الميناء وخاف سير رونالد أن يقع ضحية شر اعماله فذهب إلى القبطان واقنعه بعدم انتظار الباقين !

وبعد قيام الباخرة شك القبطان فى أمر التلغرافات فارسل فى طلب سير رونالد ولكن هذا تظاهر بانه مصاب بالدوار ولم يغادر حجرته حتى وصلت الباخرة إلى الاسكندرية

ولما انتهى سير رونالد من رواية هذه القصة ابتسم وقال : — وكانت هـذه أول لعبة سياسية قمت بها !

* * *

وألحق سير رونالد بوظيفة سكرتير للمستشار المالى وكان من عادة المستشار ان يفتح خزانة الحكومة فى السـاعة التاسعة من كل صباح ويجردها مع أمين الخزانة الانجليزى .

وجرت العادة ان يحمل أمين الخزانة مفتاح الخزانة معه ، وحدث فى أحد الأيام ان نسى المفتاح فى بيته وكان يسكن فى المعادى .

واسقط فى يد الموظفين وذلك لأن المستشار كان يصل فى الساعة التاسـعة ولم يكن هناك متسع لعودة أمين الخزانة الى بيته واحضار المفتاح ..

ولاحظ السـاعى محمد ورطة الموظفين فخرج وعاد بعد دقائق ومعـه رجل أعمى يرتدى جلبابا .

وقدم الساعى الرجل للموظفين قائلا :

— أحسن حرامى عندنا فى البلد !

وتقدم الرجل من الخزانة وعمل فى ثقبها بريشة من الحديد وفى ثوان معدودات فتح اللص خزانة الحكومة المصرية !

ووصل المستشار فى السـاعة التاسعة فوجد الخزانة فى انتظاره ..

وكان من عادة سـير رونالد أن يختلط بعامة الشعب ويتحدث اليهم بلغتهم الدارجة حتى انه اتقنها اتقانا لا يتصوره العقل .

وحدث بينما كان سير رونالد يسير أمام احدى القهاوى البلدية أن نظر اليه أحـد أولاد البلد وقال له :

— يا انجليزى . . يا ابن الكلب !

وكان سير رونالد صغير السن فلم يتمالك اعصابه وصاح فيه باللغة البلدية :

— اسكت يا ابن ستين الف كاب ؟

وأضاف الى ذلك دسـتة من الشتائم البلدية التى كان يحفظها عن ظهر قلب .

ثم تذكر سـير رونالد أوامر اللورد كرومر الصارمة بعدم تبادل السـباب مع المصريين فأخذ ديله فى اسنانه وطار . .

وأثناء عدوه أحس بيد تمسكه من كتفه فوقف وهو يلهث ورأى أن الذى لحق به هو الذى سبه أمام القهوة .

وقال الرجل لسير رونالد وهو يبتسم :

— يا سلام . . انت عندك قاموس شتائم مدهشة . . لازم تشرب معى فنجان قهوة وتعلمنى شوية شتيمة من دول !

وامتثل سير روبرت رونالد لرجاء ابن البـلد وجلس معه فى القهوة البلدى يروى له ما يعرف من الشتائم والسباب المصرى !

ع . . .





علشان ينام ؟!

(الزوجة) : قوم ياسى محمد قوم . . . انت نسيت تاخد الدوا اللى أعطاه لك الدكتور علشان تنام ! . . .

مدينة اللطافة حيث تنفق النساء على الرجال !

بقلم مصص

سألني صديقي الواعي :

— ألا تعرف أن فى أمريكا مدينة حديثة تدعى « وست بوينت » West Point ، وأن من تقاليد هذه المدينة أن تنفق النساء على الرجال ؟ ! ...

وانعقد لساني من الدهشة — ولساني على فكرة ينعقد من أقل حاجة — ثم خبطت يدى على صدرى وقلت :

— أما أنا مغفل صحيح ! ...

ولم يقل صديقي البارد « لا سمح الله » أو « العفو » أو حتى « بلاش تواضع » .. كلا ... لم يقل البارد شيئاً من هذا لأن الأمريكان لا يعرفون المجاملات ، بل وضع يده فى يدى مهنئاً لأننى فى آخر الأمر - كما يقول - قد فهمت نفسى على حقيقتها ، وراح يذكرني انه حاول منذ عرفنى أن يقنعنى أننى مغفل ، وأنا أرفض التسليم والاقتناع ! . . .

حقا إننى مغفل وحمار كمان ! ! ..

كيف لم أسمع عن هذه المدينة من قبل ، وأنا أجوع ستة أيام كل أسبوع ؟ !

لو كنت سمعت عن هذه المدينة من قبل لوفرت على نفسى الجلد والسقط وأوراق البنكنوت التى أنفقتها فى مدينتى واشنطون ونيويورك وغيرهما من المدن حيث الناس لم تتمدين بعد ، وحيث الرجال ينفقون على النساء ! ! ...

* * *

وأمسكت صديقى المنقذ الأعظم من ذراعه وقلت له هيا نطير الى مدينة اللطافة أو نسافر اليها بأول قطار ! ...

ولكن صديقي أفهمنى أن ذهابه معى لن يجدينى نفعا ولن يجديه ... إذ كيف نستفيد من مدينة اللطافة ونحن الاثنان خناشير بالخط الثلث العريض ...

ووافقت صديقي مرة أخرى على أننى مغفل ، وانه خير لى أن يكون رفيقى فى السفر إحدى بنات حواء !

وسألت صديقة حسناء - حسناء بعضشى - وهى حسناء نسبيا لأن كل صديقاتى وحشات ولهذا فأنا أسميها حسناء عملا بالمثل القائل ان الأعور فى وسط العميان سلطان ! ..

سألتها ان تذهب معى إلى مدينة اللطافة المشار اليها .. وقلت لها على سبيل الاغراء إننا سوف نذهب بسيارتى ذات السلندر الواحد والـ ١٥ حصان ..

والفتاة الامريكية تحب المغامرة وركوب الاهوال ، ولهذا لم تمانع صديقتى فى ان تركب السيارة باعتبارها من أعظم الاهوال ! ..

وذهبت مع الفتاة إلى منزلها لتخبر أهلها بالموضوع .. ولم تقل الفتاة إنها سوف تذهب إلى الخياطة ، أو إلى صديقة لها ، أو إلى السينما ، أو لتقرأ الفاتحة فى الامام الشافعى ، كما تفعل فتياتنا المصريات اللائى يعشن فى دنيا من الكذب والنفاق ، لم تفعل الفتاة شيئا من هذا بل أخبرت أمها انها تريد زيارة مدينة اللطافة ، وانها ستركب سيارتى معى ، لأن المضطر يركب الخطر من الامور ! ..

* * *

وكنت أعددت للامر عدته ، فأخذت معى



وجاء الجرسون يطالبنى أنا بالحساب !

زجاجة أتير وزجاجة نشادر ، وطاسة الخضة ، خوفامن أن يغمى على الام من هول المفاجأة - مفاجأة سفر ابنتها مع شاب غريب - ولكن السيدة ابتسمت ورجت لابنتها ولى سفراً سعيداً بعد ان ألقت على نظرة فهمت هي منها ان ليس في خلقتي الغلط ما يشجع ابنتها على عصيان الله ، بل بالعكس فان وجهي الملخبط يدفع أي كافرة زنديقة إلى التشعلق بالصراط المستقيم !

* * *

وسارت بنا السيارة ماركة «الاهوال» إلى مدينة اللطافة ، وقلبي يثب في صدري من فرط الانبساط والسرور !..

وكانت السيارة بنت ناس حقا وكأنها لم تشأ أن تفضحني أمام صديقتي الحسناء .. ومن هنا لم تقف السيارة طوال الطريق — على غير عادتها — سوى خمس مرات .. مرة لأن أحد كوتشوك السيارة فرقع من الغيظ لأن الهوينا — التي هي أقصى سرعة السيارة — جعلت احدى العجلات تصطدم بطوبة ، واذا كان كوتشوك سيارتي الناعم الملمس يجرح خديه الحرير ، فما بالك بطوبة صلبة من جبال الانديز ، والمرة الثانية لأن السلندر الواحد أصيب باغماء وسقط بلا حراك ، والمرة الثالثة لأن بنزين السيارة نفد مع أنني أذكر أنني ملأتها منذ اسبوع بجالون ، والمرة الرابعة والخامسة وقفت السيارة حياء وخجلا أمام أحد المطبات واقسمت أن لا تسير ! .

* * *

وقبل أن تصل الروح الحلقوم . أو قل بعدها بزمان اشارت صديقتي الى مدينة في الطريق وقالت هنا مدينة اللطافة حيث الرجال يعيشون على حساب النساء ..

وأوقفت سيارتي — وسيارتي تقف بسهولة غريبة انما الصعوبة الكبرى هي عندما تقوم ! — أوقفت سيارتي وسألت أحد المارة عن أفخم فندق هناك ! !

وماذا يهمني مادمت لن أدفع شيئاً ، وما دامت سوف تتكفل بالدفع صديقتي الحسناء ! وجلسنا الى مائدة في «فندق أمبير» وطلبت أنا ما خف وزنه وغلا ثمنه من شامبانيا وحمام وكافيار .. وأغلى ما في امريكا هي هذه الاشياء الثلاثة مضافا اليها طبعا اخلاص النساء وجاء وقت دفع الحساب ..

واذا بالجرسون عديم المروءة والانسانية يقدم لي أنا — أنا الرجل الذي لاشك فيه ! — يقدم لي فاتورة الحساب !

وسألت الرجل بدهشة :

— ألسنا نحن الآن في وست بوينت مدينة اللطافة ؟!

وهز الرجل رأسه أسفاً وقال :

— كلا ياسيدي ... انها هي البلد التي بجوارنا ! ...

ونظرت إلى قائمة الحساب فاذا بها ثلاثون دولاراً أي ستة جنيهات !..

ودفعت المبلغ بعد أن استعملت طبعاً زجاجة النوشادر وزجاجة الاتير وطاسة الخضة التي كنت أحضرتها لأم صديقتي الحسناء !...

وكان حقاً مقلبا تركني بين الموت والحياة ، وبنات امريكا إن كنت لا تعرف مشهورات بالمقالب كما اشتهرت بنات مصر بالكذب والتأخر نصف ساعة على الأقل عن مواعيد الغرام !...

وذهبنا بالسيارة إلى المدينة المجاورة ، ولم أقبل أن ادخل أي فندق أو لوكاندة قبل



لو ذهب أصدقائي الخناشير إلى مدينة اللطافة !..

أن أحصل على اقرار كتابى من عمدة البلدة بأننا فى مدينة اللطافة بحق وحقيق ...

* * *

ومدينة وست بوينت مدينة ظريفة ، فيها المدرسة الحربية الأمريكية ، والاقبال على هذه المدرسة لانظير له .. أو مثل اقبال المصريين على الاشتغال بالوظائف الحكومية سواء بسواء ..

ويكفى أن تعلم أن عدد الذين يتقدمون كل عام لدخول هذه المدرسة هو مائة ضعف العدد المطلوب ...

والفتاة الأمريكية تعبد ضباط الجيش ، والسعيدة السعيدة هى التى تجد زوجا من ضباط الجيش أو طلبة المدرسة الحربية الأمريكية . . . ولا اعرف إذا كانت هذه الرغبة الشديدة فى زواج الضباط تعود إلى وطنية الفتيات الامريكيات أم لأن الأزواج يغيبون عادة كل عام لمدة أربعة شهور فى المناورات ؟!...

* * *

وطلبة المدرسة الحربية لا يتقاضون مرتبات أثناء دراستهم ولا تسمح لهم المدرسة بالحصول على نقود من أهلهم ..

ولهذا فالفتيات يحضرن من جميع انحاء امريكا ويقمن فى هذه المدينة ويتولين الصرف والانفاق على الطلبة الضباط ..

ولهذا اشتهرت هذه المدينة بأنها المدينة التى ينفق فيها النساء على الرجال ، فاذا جلست مع فتاة وطلبتما عشاء تقدم الجرسون بالفاتورة إلى الآنسة التى معك وليس إليك كما فعل الجرسون المغفل الذى سبق الاشارة إليه . . . وإذا ركبت سيارة تاكس مع فتاة حاسب السائق الفتاة ولم يحاسبك أنت، وهذا عرف متفق عليه فلا يستطيع أى رجل أن يدفع حسابه وحساب المرأة التى معه حتى ولو كان هذا الرجل من أصحاب الملايين !

والفضل فى هذه القاعدة أن «أبو الشريط الأحمر» الذى كان له الصيت والصايح فى مصر فى وقت من الأوقات بين بناتنا الفاتنات لم

يرخص فى السوق الأمريكى كما رخص فى السوق المصرى أسوة بكل شىء ماعدا السكر والدقيق !

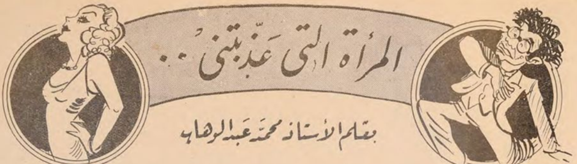
* * *

وبعد ! . فلماذا لاتنشىء وزارة حربيتنا « مدينة للطافة » حول المدرسة الحربية وأنا واثق أنه بعد عام واحد سوف يكون عندنا مليون ضابط أو يزيد !

والذى أخشاه أن أصدقائى الصاوى وشفيق جبر والشيخ البشرى ونبوية موسى وغيرهم من ملوك الجمال لن يتموا قراءة هذا المقال حتى يحزموا حقائبهم ويسافروا إلى أمريكا ليسألوا :

— مدينة اللطافة . . فين ؟ !

مصمص



المرأة التي عذبتني ..

بقلم الأستاذ محمد عبد الوهاب

نصف ما يقال عن حياة الفنان الخاصة كذب وبهتان ، أما النصف الآخر فمبالغات فيها كثير من الفشر والتهويش . .

ولقد تعود الناس أن يقرأوا أحاديث الفنانين عن غرامياتهم فاذا بها كلها من نوع واحد ، وبلهجة واحدة ، وبأسلوب واحد. حتى أن المقال الذي تقرأه اليوم عن غراميات المطرب فلان ، تقرأه غداً عن الممثل علان، وتقرأه بعد غد عن الموسيقار ترتان، لاتغيير فيه ولا تبديل ولا ابتكار ، اللهم إلا فى العنوان وفى الامضاء ! . .

وأنا اليوم إذ أحاول أن أروى قصة غرامى الخالدة فى قلبي أضع نصب عيني رواية الحقيقة العارية كما هى ، مجردة من الزيف ، خالية من الرواء والطلاء .

تسألونني هل أحببت وأخفقت ؟ .

نعم أحببت ونعم أخفقت ؟..

وكان حبي هذا حبا جارفا طاغيا ، وكان اخفاقى ايضا جارفا طاغيا ، ولا زلت أحس مرارة الخيبة حتى الآن .

* * *

كان ذلك فى أوائل فصل صيف مضى.

وأنا لست من أولئك الذين تتفتح قلوبهم فى الربيع مع تفتح الورود والازهار، فلا يعشقون إلا والربيع يبسم ، والرياحين فى الرياض ، وأوراق الشجر الخضراء تكسو الاشجار . . أنا لست مثل هؤلاء . . أنا أحب فى أوائل الفصول . . ولست أذكر انني عشقت يوما فى الربيع بل كل ما أذكره أن قلبي لا يخفق بالحب إلا فى أوائل الصيف أو فى أوائل الشتاء .. بل إن أحسن ما لحنت — فى نظرى — هو ما وضعته فى تلك الاوقات التى يعتبرها الناس عادة اياما ميتة جرداء لا يولد فيها حب ولا ينبت غرام ..

كان ذلك إذن فى اوائل صيف مضى .. فى الوقت الذى بدأ قلبي يحن الى غرام جديد . .

وكنت أسير ذات ليلة على (بلاج) فندق سان استفانو ، فى ذلك الطريق الغريب الذى هو كعبة المصطافين فى الاسكندرية حيث تقابل كل الوجوه وتستعرض كل الاشكال والاصناف .

وكنت أسير مع بعض الاصدقاء نتحدث فى كل شىء إلا الهوى والغرام .

وفجأة مرت بنا فتاة ، اجتمعت فيها كل احلامى وآمالى فى المرأة وكيف تكون ... بل كان خيالى الواسع أضيق من ذلك الخيال العظيم الذى نظمها كقصيدة عصماء أو رسمها كلوحة خالدة لفنان مجيد .. أو ذلك الذى لحنها كانشودة عذبة فيها سحر وفيها روعة وفيها خيال !

كانت طويلة القامة ، خمرية اللون ، وكان شعرها كستنائى يعبث به هواء اسكندرية العليل .. وكأن فمها لم يخلق الا للقبلات، وكأن خصرها لم يتكون إلا لتلتف حوله ذراعا العاشق الحبيب ... كل امرأة رأيتها لها عيب، ولكنها هى المرأة الوحيدة التى لم أجد لها عيبا ، كانت تسير كالغزال ، وأنا وان كنت لم أر الغزال يسير ولكنى اعتقد أنه لو رآها الغزال لسار مثلها . بل لو شاهدتها الاغصان لانثنت كما تنثني وتلاعبت فى الهواء مثلما كانت تخطر فى الطريق...

وأنا رجل لا اؤمن بالحب من النظرة الأولى ولكنى فى تلك اللحظة آمنت بأن النظرة الأولى قد تفعل بالقلب مالا تفعله السنون والأيام !

***

ولم استطع يومها أن احادثها، ولكننى بحثت ونقبت حتى اهتديت إلى اسمها ورقم تليفونها ..

وعدت إلى بيتى وأنا كالمجنون أو كالنائم أو كالحالم .. أليس الحب هو كل هذه الأشياء الثلاثة معاً ... أليس فيه مزيجاً من الجنون ومزيجاً من النوم ومزيجاً من الاحلام؟.

وجلست فى فراشى ولم أنم ... جلست افكر فيها..جلست استمع اليها وهى تتكلم . وجلست أراها وهى تسير وتتمايل وتضحك وتبتسم لى..ثم رحت ألحن لها. ولا أكذب إذا قلت اننى فى تلك الليلة وضعت لحنى قطعتين موسيقتين اعتقد انى لم الحن مثلهما.. لأن نغماتهما كانت من قلبى ولأن موسيقاهما كانت من دموعى ..

وجاء الصباح . . وليته ما جاء .

وطلبتها فى التليفون فردت علىّ. وقلت اننى فلان واننى معجب بها فكانت باردة فى ردها، باردة فى حديثها، فاعتبرت حديثى جرأة، وغرامى وقاحة،وحبى قلة حياء !. .

واقفلت التليفون فى وجهى دون أن تترك لى قبسا من أمل أو بصيصا من رجاء !

وحادثتها مرة ثانية وثالثة ورابعة . . . وعاشرة فكانت فى كل مرة تزداد قساوة وازداد أنا حبا وولها وغراما ... وانقطعت عن محادثتها،ولكن قلبى لم ينقطع عن حبها..

وعشت ستة شهور كاملة احلم بها ، والحن من أجلها ، وأغنى لتسمع صوتى وتعلم اننى احبها . . .

ثم اقبل الشتاء من جديد . . وبدأ قلبى يحن إلى غرام جديد .

محمد عبد الوهاب

الاستاذ سليمان نجيب يتحدي ....!!

كتب أحد رجال المسرح والمتصلين به كلة فى زميلة اسبوعية عرض فيها بالنقد لجماعة انصار التمثيل والسينما ولحضرة رئيسها

وقد أرسل الينا الاستاذ سليمان نجيب رئيس الجماعة المذكورة الخطاب المفتوح الآتى وفيه يوجه الحديث إلى حضرة رجل المسرح المذكور .

حضرة الفاضل . . . .

السلام عليك ورحمة الله وبركاته وبعد فانا مقتنع أن كل ما كتب فى مجلة روز اليوسف أخيراً خاص بجمعية انصار التمثيل من لذع وانتقاد لا أساس لها كان مصدره قلمك . ولست أدرى سبب هذا الحقد الذى يأكل صدرك وينهشه وتحمله لأعضاء الجمعية عموما ولى خصوصا وانت حر فى عواطفك . ولكن الا تجد من اللائق أن تكون صريحا فترمى قناعك هذا الذى لا يسترك وتكون على الأقل شجاعا .

لقد هاجت جمعية أنصار التمثيل بكل ما استطعت واخترعت لها من الذنوب ما شئت فلم تشأ أن تهبط الى مستوى الرد عليك لأن مركز الجمعية لا يسمح لها بالنزول إلى هذه المهاترات الفردية . هذا مع انك مشوق إلى الانتساب لها والتشرف بعضويتها بدليل ما كتبه قلمك من أنك من أعضائها القدماء ولكن صورة الجمعية وسجلاتها الحية من الاعضاء الذين قامت الجمعية على اكتافهم امثال الاساتذة اسماعيل وهبي وصادق عفيفي وداوود عصمت وعبد القدوس واحمد صادق ورامى كذبت دعواك ولست من سوء الأدب فى درجة أن أكذبهم وأصدقك . وكيف تكون عضواً قديما وقد جئتك بنفسى وبناء على وساطة صديق عزيز بطلب انتساب لعضوية الجمعية أيام كنت موظفا بدار الاوبرا الملكية فكبر على نفسك أن تعاملك الجمعية بقانونها فتمضى طلبا لعضوية جمعية يضايقك نجاحها. ويسود الدنيا فى عينيك فوزها وتثير أحقادك وضغينتك ما وصلت اليه من رعاية سامية لقد حيرتنى بين ما تكتب وما تريد .

وأخيراً وهو المهم لقد رميتنى بقلة الذوق لانى لم أمنح السيدة منيرة المهدية والسيدة عزيزه امير وأستاذى عمر وصفى مدالية الجمعية الفضية فى يوبيلها أفلا يصح أن تعلم انى كرئيس للجمعية لا سلطة لى إلا ما لكل فرد من أعضائها وانى مسير فى هذه المنح بأوامر تصدرها هيئة محترمة مسؤولة قررت مافررته عن تفكير وروية لا عن هوى ولا عن شهوة . وان قرارها هذا لا يسمح أبدا لكائن من كان ان يناقشها فيه لانه قائم على وجهة نظر صحيحة سليمة تنوقش وبت فيها نهائيا .

مسألة شخصية أريد ان تكون نهاية خطابى اليك . من قال انى أنكر استاذية عمر وصفى على أو أنكر انه أول من تعب معى فى تعليمى كيف أقف على المسرح . أؤكد لك ان الرجل المهذب المعترف بالجميل لا يحتاج إلى حقدك وغضبك ليتذكر ماهو معترف به . أما هذه التهمة التى قلت إنها داء عضال فى القائى فأنا مسلم بها فما رأيك مع هذا النقص الفاحش ومع انى لم أكن مبعوث وزارة المعارف لمدة سنين . ولم أصب بحسن الحظ لا كون تلميذ الاستاذ « جبيه » . ولم أكن مخرج الفرقة القومية والمسيطر عليها فنيا . ولم أصل إلى علمك الفياض وفنك الواسع . ما رأيك فى ان نحتكم إلى الجمهور فانى أتحداك مع ألقابك هذه فى أية قطعة تمثيلية تختارها انت (من أى نوع وبأية لغة (عربية أو عامية) ولك ان تختار مساعديك قبلى) وعلى أنا ان أعد لك دار الأوبرا ليلتين بعد استئذان الوزارة طبعاً ولك أيضا ان تختار الليلة الأولى أو الثانية وثق ان رجلا كبيرا كسعادة المشماوى بك يسهل لنا سبيل هذه المباراة ففيها على الأقل تسلية وفكاهة .

فما رأى الاستاذ النابغة الممثل الصحيح الالقاء القويم النطق . المخرج القدير فى هذا التحدى من تهتهة من لا يحسن النطق، من باقل إلى قس ، من ممثل عادى إلى مبعوث غير عادى ؟ إذا شعرت من نفسك القدرة على اجابة هذا التحدى فأنا رهين اشارتك

سليمان نجيب

جريدة أمريكية تقول إن ...
الجواسيس الانجليز هم الذين قتلوا السردار
... والقاتل الحقيقي لم يقبض عليه حتى اليوم

يذكر القراء حادث مقتل المرحوم سير لى ستاك سردار الجيش المصرى فى أواخر شهر نوفمبر عام ١٩٢٤ وكيف انتهزت الحكومة البريطانية الفرصة فوجهت على يد اللورد اللنبي إنذارها المشهور الى المغفور له سعد زغلول باشا وكيف أخرج الجيش المصرى من السودان . ـ ولقد حوكم قتلة السردار بعد ذلك واعترف معظمهم باشتراكه فى الجريمة . ولكن هاهى جريدة أميريكية تنشر مقالا عن قلم المخابرات البريطانى ونشاطه تقول فيه إن رجال هذا القلم ـ أى الجواسيس الانجليز ـ هم الذين قتلوا السردار ، وإن القاتل الحقيقى ـ الذى ليس مصريا ـ لم يقبض عليه حتى اليوم .

كان قلم الجواسيس البريطانى فى القرن الماضى مختفيا عن أنظار الناس وكان موظفو وزارة الخارجية البريطانية هم وحدهم العالمين بالأعمال العظيمة التى يقوم بها الجواسيس .

ولكن بمرور السنوات أصبح لقلم الجاسوسية شأن عظيم وصار له رأى كبير فى تسيير سياسة بريطانيا الخارجية . وكثيرا ما يسير الجواسيس فى سياسة مضادة لسياسة الحكومة .

أربع (خبطات) سياسيه كانت سببا فى تقوية نفوذ قلم الجواسيس البريطانى ووضعه فى المكان العظيم الذى يحتله فى الوقت الحاضر .

ولقد كان العمل الرابع العظيم وهو أبدع عمل قام به الجواسيس هو الاستيلاء على السودان دون إراقة دماء وجعله مستعمرة من مستعمرات التاج . (كذا)

ولقد كانت هذه المستعمرة الافريقية التى تقع فى جنوب مصر .. كانت تحكم حتى عام ١٩٢٤ حكما انجليزيا مصريا .

وكان وجود مصر فى السودان يضايق بريطانيا . وللتخلص منها صدر الأمر لقلم الجواسيس البريطانى بعمل كل ما فى استطاعته للقضاء على النفوذ المصرى إذ كان من الخطأ خلق نزاع علنى بين بريطانيا ومصر .

وانتظر قلم الجواسيس فرصة ليقوم بدوره العظيم ...

وفى عام ١٩٢٤ حانت الفرصة .

فقد دعا اللورد اللنبي المندوب السامى ـ وهو لايعلم بأعمال قلم الجواسيس البريطانى ـ دعا جنابه السير لى ستاك حاكم السودان إلى مقابلته فى القاهرة .

وفى يوم وصول السردار الى القاهرة قتله شخص مجهول لم تعرف شخصيته حتى الآن

وقد اتاح هذا الحادث الفظيع لوزارة الخارجية البريطانية فرصة مناسبة لارواء غليلها . . .

فبعد اثنتى عشرة ساعة من وقوع الحادث طلبت بريطانيا من مصر مبلغ مليون جنيه كتعويض يدفع فى الحال لقرينة السردار .

(والحقيقة نصف مليون فقط وقد دفع منه لأرملة سير لى ستاك مائه الف جنيه فقط)

وبعد ٢٤ ساعة طردت بريطانيا مصر من السودان . واضطرت مصر المضطربة ان تدفع وتخرج .. وتمكنت بريطانيا بواسطة قلم جواسيسها من الاستيلاء على قلب السودان .


Fourth great scoop and one of the Intelligence Service agents' masterpieces, was the bloodless conquest of the Sudan as a colony for the Crown Until 1924 this African colony, just south of Egypt, was under mutual Anglo-Egyptian control. To Britain, Egypt's presence in the Sudan was inconvenient To get rid of Egypt in the Sudan the Intelligence Service was instructed to do all in its power. It was inadvisable to provoke an open conflict between Britain and her own vassal state, Egypt; therefore the B I S waited its opportunity to turn the trick in a roundabout way In 1924 its chance came Lord Allenby, then High Commissioner of Egypt and unaware of the undercover work of the Intelligence Service, invited for a conference in Cairo the Governor-General of the Sudan. On the day Governer Stack arrived, mysterious assassins, who to this day have never been found, shot and killed him in the streets.

This gruesome murder afforded the Foreign Office a convenient weapon for unleashing its fury. Twelve hours after the murder Britain demanded an indemnity of $2,500,000 to Governor Stack's widow Twenty-four hours later Egypt was ordered out of the Sudan The panic-stricken Egypt had to pay and to quit Great Britain, through the ingenuity of her Intelligence Service, acquired complete control of the Sudan plum Hereafter by controlling the waters of the Nile they could starve out a politically stubborn Egypt and easily bring them to terms Today the Sudan is ruled by the Intelligence Service Although a Crown Colony, the Sudan is not under the jurisdiction of the Colonial Office, but solely governed by the Foreign Office all its officials being members of the British Intelligence Service

صورة زنكغرافية للجزء الخاص بمصر من مقال الجريدة الأمريكية

ويحكم اليوم السودان قلم الجواسيس البريطانى . ومع ان السودان مستعمرة من مستعمرات التاج فهى لا تقع تحت سلطة وزارة المستعمرات ولكنها تحكم بواسطة وزارة الخارجية البريطانية وكل موظفيها من رجال قلم الجاسوسية !

ولقد كانت الخبطة الأولى التى قام بها قلم الجواسيس هى سرقة شحنة كبيرة من اشجار المطاط . فقد كانت بريطانيا فى حاجة شديدة لهذه الاشجار لتبدأ زراعة المطاط فى بلاد الملايا التى تمتلكها .

ورفضت حكومة البرازيل تصدير الأشجار عندما طلبت منها بريطانيا، وأربك رفضها هذا الحكومة الانجليزية وهنا انقذ الموقف قلم الجواسيس البريطانى واستطاع أن يسرق لحكومته شحنة باخرة كاملة من أشجار المطاط .

(للخبطات بقية فى العدد القادم)





خنازير .. وخنازير !

يقال إن اللورد هاليفاكس – ويناديه أصدقاؤه باسم ادوارد – أخذ يلح على مستر نيفل شامبرلين رئيس الوزارة بان يختار وزيراً سواه لوزارة الخارجية .

ويقال فى تفسير هذا إن لورد هاليفاكس يحن إلى مزرعته فى يوركشير ويريد أن يرجع اليها حيث يجد الراحة التى ينشدها

وسمع رئيس وزارة سابق بهذا فقال : « مسكين ادوارد . إنه يحب خنازيره فى مزرعته بيوركشير ، وأما خنازير أوروبا فقد أتعبوه ! ! »

من الذى يخلفه ؟

وإذا تحققت رغبة لورد هاليفاكس واعتزل منصبه الوزارى ، فمن المحتمل أن يعهد بجزء من عمله إلى لورد دافيدسون ، وهو أحد الذين يثق بهم مستر شامبرلين وفى الوقت نفسه صديق لأسرة بلدوين رئيس الوزارة السابق .

ولقد عاد اللورد دافيدسون أخيراً من جمهورية الارجنتين (أمريكا الجنوبية) حيث نجح تماما فى مهمة سياسية كان أوفد من أجلها

مطلوب وظيفة لمستر ايدن ؟

لم ينته بعد مستر انطونى ايدن وزير الخارجية البريطانية السابق إلى رأى نهائى فى أمر مستقبله .

صحيح أن بعضهم فاتح كثيرين من اعضاء الوزارة فى احتمال عودة مستر ايدن إلى الوزارة ، ولكن مستر ايدن نفسه لا يعتقد أن فى الامكان ان يشترك فى أية وزارة يرأسها مستر نيفل شامبرلين .

ويقال إنه يفكر فى أن يجعل من نفسه ناقداً حراً للسياسة الخارجية لا يتقيد فى ذلك بحزبية ، مثل مستر ونستون تشرتشل ولكن اصدقاءه ينصحون له بالتريث لأن هناك احتمالا فى أن مستر الفرد دف كوبر وزير البحرية يعتزل منصبه ، وهكذا يخلو مقعد وزارى لمستر ايدن .

سويسرا تنذر عصبة الامم بالاخلاء !

تبين أخيرا أن الحكومة السويسرية أخذت تراجع موقفها وكيف أن وجود جمعية عصبة الأمم فيها قد يخلق لها مشاكل أو يجرها الى مواقف تهددها ويحتمل أن تخرجها عن حيادها التقليدى القديم .

ولهذا فان مجلس الاتحاد السويسرى قد أخذ يلمح صراحة الى أنه غير راغب فى بقاء جمعية عصبة الأمم فى جنيف ، وإن على العصبة أن تبحث لها خارج الحدود السويسرية عن بلد آخر تقيم وتجتمع فيه .

فاذا وقع هذا فان عصبة الأمم سوف لا تظل طويلا « شريدة » بلا مأوى ، ذلك لأن امارة موناكو قد اعلنت انها ترحب بعصبة الأمم وتنزلها فى بلادها أهلا وسهلا بل وتبدى استعدادها لأن تضع تحت تصرف العصبة قصرا من قصورها الفخمة .

ومتى عرفت أن أمارة موناكو تعيش إلى حد كبير على مواردها من الضريبة على القمار فى كازينو مونت كارلو وأن مواردها من الضريبة المذكورة قد نقصت إلى حد كبير فى السنوات الأخيرة بسبب كساد مونت كارلو ، متى عرفت ذلك أدركت لماذا ترحب موناكو وأميرها بعصبة الأمم رجاء أن تعوض الامارة من حركة عصبة الأمم

ومن ضيافة الوفود العديدة أثناء اجتماعات العصبة بعض ماخسرته بسبب كساد موائد الروليت فى مونت كارلو !

كياسة الملوك

كان صاحب الجلالة الملك جورج السادس وجلالة الملكة اليصابات يقيمان اخيرا فى قصر وندسور وفى ضيافتهما بعض الخاصة من أصدقائهما

وذات يوم استضاف صاحبا الجلالة زعيم المعارضة فى مجلس العموم مستر كليمنت ايتلى والسيدة زوجته وبعد تناول العشاء ، دعا جلالة الملك ضيفه مستر ايتلى وزوجته للذهاب معه إلى أحد المسارح فى قرية وندسور لكى يشهدوا رواية (الوردة التى بدون شوك) ومؤلفها مستر كليفورد باكس

وكان طبيعيا ان يجلس صاحبا الجلالة وضيفاهما فى المقصورة الملكية، ولكن الملك جورج السادس اشفق أن يكون فى هذا احراج لمستر ايتلى زعيم حزب العمال ولمبادئه الاشتراكية ومن ثم أعلن جلالته رغبته فى ان يجلس هو وضيوفه فى (الصالة) بين عامة الجمهور . . ؟

وفعلا جلس صاحبا الجلالة وضيفاهما فى الصالة وشاهدوا جميعهم الرواية من مقاعد فى الصف الثامن . حيث ثمن المقعد ٢٠ قرشا !!

اخطار على يد كاتب عدل القدس

الى سليم موسى الياس العشى السرياني الملقب بالدكتور داهش المقيم الآن في بيروت

لقد اتخذت جميع الوسائل للتعرف على في أيام كنت مصابة فيها بفقد زوجي ، والحزن يملأ نفسي ، فشرعت تروح عن نفسي وتوهمني بانك تستطيع استحضار روح قريني الراحل لأراه وأناجيه وأسرفت باستعمال الوسائل لاقناعي في صحة زعمك وقمت بنفس الوقت بأعمال وحركات غريبة لتغريري وتمكين هـذه العقيدة في ذهني فآمنت يومئـذ بمزاعمك واعتقدت انها حقائق روحيـة لا تشوبها شائبة . ولما أيقنت ان الاعتقاد بالأرواح أخذ من نفسي أشد مأخذ شرعت باقناعي بلسان الروح أن هنـاك في أرضنا كنزاً دفينا في امكانك استخراجه لمنفعتي وأخـذت تبتز مني الأموال من اجل بخور وغيره من الوسائط . وبعـدئذ اقنعتني بلسان الروح أن منزلة زوجي في العـالم الروحي منخفضة وان باستطاعتك رفعها الى درجة أعلى وابتززت مني أموالا كثمن البخور من أجل هـذه الغاية ثم أوهمتني بعد ذلك انني وقعت في أخطـاء خفضت منزلتي الروحية وأن رفعها يستوجب أيضا عمليات روحية تحتاج إلى مبلغ من الدراهم لشراء بخور فدفعت اليك ما طلبته لاعتقادي أن مزاعمك صحيحة لاغبار عليها . وقد كنت تسرق من منزلي الحلي وتزعم ان الارواح اختطفتها وأن ارجاعها يحتاج إلى بخور وكنت أنا ادفع ما تطلبه مني دون تردد لثقتي بالأرواح وبانك وسيطها الأمين

وكنت أيضاً أقنعتني بلسان الأرواح ـ انني في حاجة إلى طلسم يحميني أذى الأرواح الشريرة . وأن ذلك يستوجب مبلغاً من المال ثمناً لعملية البخور فدفعت .

ولقد زعمت أيضاً ـ بلسان الأرواح ـ أن هناك سحراً كتب ضدي وضد أولادي يحتاج إبطاله إلى مبلغ من المال لشراء البخور المزعوم . وكنت لايماني بالأرواح وخوفي من أذى السحر على نفسي وأولادي ادفع اليك ما تطلبه دون تردد .

ولم تكتف بكل هذه الأعمال فطمعت ايضاً بالمبلغ الذي خصص لنفقات أولادي وقدره (٢٥) جنيها فكنت تسلبني منه ٢٠ جنيها كل شهر بتأثير هذه المزاعم لمدة سبع سنين .

ولما أيقنت ان مزاعمك استولت على افكاري وتمكنت من صميم نفسي حملتني (بلسان الأرواح) على المطالبة بنصيبي من الارث والحصول عليه . ففعلت وسلمتك إياه وهو مبلغ لا يقل عن ألفين وخمسمائة جنيه وأنا معتقدة حسب زعمك ان روح زوجي هي التي امرتني بلسـانك ان افعل ذلك وعلى هذا تكون قد سلبتني تحت تأثير هذه المزاعم (المؤثرات) التي اوجدت في نفسي عقيدة وإيمانا ، مبلغـا لا يقل عن اربعـة آلاف وخمسمائة جنيـه كما تشهد مفكراتك التي ضبطهـا البوليس بصحـة ما اسلفت .

ولم تكتف بهـذا فاخذت مني ورقة براءة ذمة من كل شيء لتكون في مأمن من المطالبة في هذا الحق الصارخ ، ومن الشكوى من هذه الخدعة الفاضحة ، فلو لم تكن دجالا محتـالا يتخذ من الارواح والخفيات والطلاسم والتعاويذ وسيلة لابتزاز اموال الناس .

ولو لم تكن قد ابتززت مني ذلك المبلغ لما كنت طلبت مني بلسـان الروح ذاك الاقرار بالابراء . غير انني أخيراً اهتديت الى الحقيقة وانقشعت عن بصيرتي تلك الغشاوة من الخيالات والأوهام التي كانت تحجب عني وجه الصواب والحق . تحققت انني ذهبت لسذاجتي ضحية مكرك وخداعك وتأكدت أن كل مزاعمك كانت حيلا وخدعا لابتزاز اموالي .

وبما انك سلبتني اموالا بهذه الطريقة غير المشروعة لا ارى بدا من اخطارك بمايلي :

١ — ان تعيد لي الاموال التي ابتززتها مني بالتدجيل والاحتيال وقدرها اربعة آلاف وخمسمائة جنيه .

٢ — ان ترجع لي الاوراق التي استكتبتني اياها تحت تأثير الارواح التي كنت يومئذ اؤمن بها لاسيما ما كان توقيعي منها على بياض

٣ — ارسال جميع المستندات العقارية ورسائلي الخاصة وكل ماله صلة بي او باولادي من الاوراق والامتعة التي استبقيتها عندك

وعليك أن ترجع جميع ماذكر خلال عشرين يوما من تاريخ تبليغك هذا الاخطار وإلا رفعت شكواي للقضاء وكشف الستار عن فضائح أخرى ليس من مصلحتك بشيء اظهارها .

٢٣ — ١ — ١٩٣٨

فريدة أرملة يوسف قطان . شـاهد ومعرف . فكتور يوسف قطان . حنا الله المحامي

إلى سليم موسى الياس العشى السرياني الملقب بالدكتور داهش المقيم الآن في بيروت الزرعة ، شارع الارزاعي تجاه مستشفى الدكتور رزق

بناء على طلب الخطرة السيدة فريدة ارملة المرحوم يوسف القطان المعرفة الذات بتعريف كل من ولدها السيد القصري . فكتور يوسف قطان والمحامي حنا افندي عطاالله ابلغك نسخة من هذا الاخطار بالطريقة القانونية

تحريرا في ٢٧ — ١٢ — ٣٧

صورة طبق الاصل

كاتب عدل القدس : داوود شامي

بنـاء على طلب الخطرة فريدة ارملة المرحوم يوسف القطان صار اخراج صورة هذا الاخطار المطابقة لأصلها المحفوظ في سجل هذه الدائرة (كاتب عدل القدس) بعد استيفاء خرجها النظامي

تحريرا في ٢٣ — ١ — ١٩٣٨



هل تعلم أن الأمير يوسف كمال يغني؟!

تلقى جلالة الملك المحبوب دروسا فى الموسيقى أيام أن كان وليا للعهد، وقد برع جلالته فى علم النوتة الموسيقية كما يشهد بذلك المسيو كانتونى الموسيقى المعروف والذى كان يقوم بتدريس هذا الفن لجلالته.

والموسيقى ولا شك أجمل الفنون جميعا وأرقها، ولعلها الفن الاول الذى يحظى فى مصر بتعلق عدد كبير من الامراء والعظماء ..

وقد كان سمو الأمير محمد على إلى عهد قريب يكثر من إقامة حفلات الطرب فى قصره، وكان يدعو إلى هذه الحفلات أصدقاءه من الامراء والوزراء ..

ونذكر بهذه المناسبة ان السيدة بديعة مصابنى أحيت احدى هذه الحفلات منذ إحدى عشرة سنة تقريبا فى قصر المنيل، وكان بين المدعوين فى هذه الحفلة المغفور لهما سعد زغلول باشا وحسين رشدى باشا .. وفى هذه الحفلة صفق الأمير طويلا للسيدة بديعة وهنأها فى نهايتها على رقصها البديع.

ولعل القراء يجهلون ان سموه الملكى يجيد العزف على البيانو، وانه يحفظ عن ظهر قلب عدداً كبيراً من الأوبيرات الشهيرة.

* * *

وبالرغم من أن الأمير عمر طوسون لا يعزف على أية آلة موسيقية فهو «سميع» من الطراز الاول .. وهو ميال إلى سماع الموسيقى الشرقية وخاصة موسيقى المرحوم الشيخ سيد درويش.

وجميع المطربين الذين تشرفوا باحياء حفلات فى قصره يعرفون عنه حبه للقطعتين الشعبيتين «زورونى فى السنة مرة» و «البحر بيضحك ليه» وهما من تلحين المرحوم الشيخ سيد درويش ..

عظماؤنا والفن

الامير محمد على يعزف على البيانو

والامير يوسف كمال يغنى و يعزف على العود

والنبيل عباس حليم موسيقى

وحسن بك نجيب المصرى مطرب! ..

* * *

والأمير يوسف كمال هو أكثر الامراء ميلا إلى فن الموسيقى وهو يعتبر من أمهر العازفين على كثير من الآلات الموسيقية ولكنه يفضل العود عليها جميعا ... وقد درس سموه فن الموسيقى علما وعملا .. وفى قصر سموه بنجع حمادى حجرة خاصة، بها جميع معدات الموسيقى .. وقد كتب عليها «حجرة ابن الفارض» ولعل سموه أطلق عليها هذا الاسم تخليدا لذكر الشاعر المصرى ابن الفارض ... وإلى هذه القاعة الفنية يختلف أهل الطرب والغناء.

وللموسيقى تأثير كبير على سموه حتى أنه حين يجلس للاستماع لا يتردد فى اظهار اعجابه بالقول والاشارة .. ولسموه صوت جميل وكثيراً ما سمعناه يغنى بعض الادوار، والتواشيح!

والنبيل عباس حليم من المولعين بالعزف على العود والفيولونسيل وهو أيضاً من المعجبين بصوت الآنسة أم كلثوم، وقد شوهد فى كثير من الحفلات التى أحيتها.

* * *

أما العظماء الذين تعشقوا فن الموسيقى فهم كثيرون .. ويعتبر سعيد ذو الفقار باشا من أمهر الراقصين ولكن مهارته فى الرقص مبالغ فيها بعض الشيء، فقد حدث مرة أن كتبت جريدة فرنسية عن معاليه أثناء زيارة المغفور له الملك فؤاد لفرنسا فقالت إنه ذهب أثناء الزيارة الملكية إلى صالة الليدو وكان أحسن راقص فيها ..

وقد سألنا مرة معالى ذو الفقار باشا عن هذا الخبر فقال انه كان فى هذه المدة يشكو مرضا يمنعه من التحرك فما بالك برقص التانجو والشارلستون!؟

ولمعالى سعيد باشا ذو الفقار صوت يقول الذين سمعوه إن فيه رقة وحلاوة، ومعاليه يحفظ أغلب اغانى السيدة المظ وعبده الحامولى وسيد درويش.

* * *

أما صاحب السعادة احمد حسنين باشا فهو من أمهر الراقصين فى مصر، وقد قال مرة إن اتقانه للرقص يعود إلى هوايته للعبة الشيش التى تكسب مزاولها رشاقة وخفة فى الحركة تساعدانه على الرقص ..

* * *

وسعادة مكرم عبيد باشا من هواة الغناء وهو يحفظ عن ظهر قلب كثيراً من الادوار

قديمة ومعظم مقطوعات الأستاذ عبد الوهاب. وكثيراً ما كان المغفور له الزعيم الخالد سعد زغلول يستدعى اليه الاستاذ عبد الوهاب فى مسجد وصيف ويطلب منه أن يسمعه بعض أدوار لعبده الحامولى ومحمد عثمان، وكثيراً ما كان يجلس مكرم باشا إلى جانب عبد الوهاب ويقوم بمهمة « السنيد » وقد صرح الاستاذ عبد الوهاب أكثر من مرة باعجابه بصوت مكرم باشا الرخيم .

***

ومن هواة الموسيقى ايضا جعفر ولى باشا وقد كان يتلقى دروسا فى الكمنجه على الأستاذ سامى شوا منذ عشرين سنة ، ومازال معاليه الى الآن يمسك بالكمنجة ويعزف عليها فى ساعات الفراغ .

***

ويعتبر توفيق رفعت باشا من هواة الشعر والموسيقى . . . ولكنه طلق الشعر وتفرغ للموسيقى فترة من الزمن . وقد ظل مدة طويلة يحاول العزف على البيانو ولكنه انتهى من محاولاته كما ابتدأ ولم يمنعه عن مواصلة دروس البيانو سوى خطابات الاعجاب التى ارسلها اليه بعض الجيران . . فعدل معاليه من بعدها عن عزف البيانو حقنا للدماء وحفظا لعلاقة الود بينه وبين الجيران !

***

ولحسن نبيه المصرى بك وكيل مجلس الشيوخ ولع غريب بالعزف على العود والغناء معا .. وهو دائما ينتهز فرصة اجتماع اصدقائه فى منزله فيفاجئهم بعوده .

وقد شكا نبيه المصرى بك يوما لمكرم باشا من كثرة الذين يجلسون فى انتظاره كل صباح ليسعى لهم فى قضاء مصالحهم . . وهنا رأى مكرم باشا أن الفرصة سانحة للتعبير عن اعجابه بحسن بك كمغن عظيم فقال له :

— اذا كنت عاوزهم ما يجوش تانى ابقى غنى لهم !

وقد حدث ان اعلنت محطة الاذاعة عن مطرب لم تذكر اسمه واطلقت عليه اسم « المطرب المجهول » . . ولم تكد المحطة تعلن عن هذا المطرب المجهول حتى كثرت الاسئلة التليفونية فى منزل حسن نبيه المصرى بك عما اذا كان وكيل مجلس الشيوخ هو نفس المطرب المجهول . . وكانت الاجابات بالنفى طبعا . . ولكن السائلين لم يقتنعوا إلا بعد أن سمعوا المطرب المجهول .



تذكار . .

لأول مرة منذ بدء العام الدراسى، حضر جميع أعضاء مجلس اتحاد الجامعة .. ولأول مرة كان وصول غالبيتهم قبل الموعد المحدد للاجتماع بوقت طويل . . .

اكتمل عددهم فى ذلك الاجتماع لا للنظر فى شؤون الاتحاد وإنما لتلتقط لهم صورة تذكارية بمناسبة انتهاء العام الدراسى الذى تنتهى فى آخره مدة عضويتهم . . .

وقام المصور بمهمته خير قيام وطبع من الصورة عددا يساوى عدد الأعضاء المحترمين وهنا قاده أحد الأعضاء إلى غرفة مدير مكتب الاتحاد وطلب من مدير المكتب أن يدفع للمصور من أموال الاتحاد ثمن الصور لتوزع على الأعضاء ... !

ورفض بالطبع مدير مكتب الاتحاد أن يدفع من أموال الاتحاد ثمن هذه الصور الخاصة بالأعضاء والتى يجب عليهم أن يدفعوا ثمنها من جيبهم الخاص . . .

وفى الاجتماع الأخير للمجلس تقدم الطالبان رجاء العزبى وعبد الحميد غريب باقتراح طلبا فيه أن يقرر المجلس دفع ثمن هذه الصور من أموال الاتحاد .

ولكن بعض الأعضاء وقف وقال بصريح العبارة إن الموافقة على اقتراح كهذا تعتبر تبديدا لاموال الطلبة ... تلك الأموال التى يعانى بعض الطلبة الشيء الكثير حتى يتيسر لهم تسديدها . وكان أن رفض مجلس الاتحاد الاقتراح بأغلبية الأصوات ! وفى هذه الأيام يرى المصور المسكين ملطوعا فى نادى الجامعة يحمل نسخ الصورة التذكارية التى جمعت حضرات الاعضاء لعل وعسى يرق قلب أحدهم ويشترى صورة واحدة ولو بالتقسيط ! ...

ياعدوى .. !

جرت العادة فى كلية البنات بالجيزة فى نهاية كل عام أن تخصص الطالبات الاسبوع الأول من الشهر الأخير لجمع اعانات للفراشين والفراشات . . فتدفع كل طالبة — إلى يخرج من ذمتها — من النقود الى جانب ما تستطيع حمله فى شنطة الكتب من الشكولاته والبون بون . . يعنى الحلويات .

وفى الاسبوع الماضى بعد ان انتهت زعيمة الفراشات من جمع النقود تفقدت ما جمعته فلم تجده . . وانقلبت الكلية رأسا على عقب وصارت كل «فراشة» تتهم زميلتها أو زميلها . .

وشغلت المشكلة عقول الطالبات الى أن اعلنت احداهن أنها اهتدت الى طريقة لمعرفة المجرم الاثيم . .

وظن الطالبات أن الزميلة من المعجبات بشارلوك هولمز أو أنها على الاقل تداوم قراءة الروايات البوليسية .. ولكنها قالت لهن إن المسألة بسيطة والنتيجة لاشك فيها وطلبت منهن الانتظار حتى اليوم التالى .

وفى صباح اليوم التالى وقفت سيارة الطالبة أمام باب الكلية ونزلت الطالبة وتبعتها سيدة تلبس «ملايه لف» وفى يدها فنجان . . !

واوقف البواب السيدة ولكن الطالبة أفهمته أنها احضرتها خصيصا للقيام بعملية «فتح المندل» لاكتشاف السارق الملعون ..

وتحت السلم جلست السيدة شمهورش ومن حولها طالبات الكلية ... جلست تنظر فى الفنجان وتعدد أوصاف الجانى وتقول . .

— جدع أسمر طويل ... لابس جزمة سوده .. وله شنب اسبور ...

مدير الجامعة

كانت الوزارة الوفدية تنوى تعيين الدكتور طه حسين بك مديرا للجامعة المصرية .

ولما تولت الوزارة المحمدية الحكم قيل إن معالى احمد لطفى السيد باشا سوف يعود إلى منصب مدير الجامعة ... وقد علمنا أن معاليه فوتح فعلا فى هذا الموضوع ولكنه اعتذر عن القبول بحجة أنه اصبح رجلا كبير السن وأنه يفضل أن يبقى وزير دولة ..

ويقال اليوم إن صاحب المعالى محمد حسين هيكل باشا همس لبعض اخصائه بأنه يفضل أن يكون مديراً للجامعة بشرط أن يصبح مرتب مدير الجامعة ثلاثة آلاف جنيه فى العام .

وقيل أيضا إن معالى مصطفى عبد الرازق بك وزير الاوقاف لا يمانع فى أن يعين هو مديرا للجامعة إذ يعتقد معاليه أنه يصلح للجامعة أكثر مما يصلح للوزارة

ولا يزال البحث يجرى حتى الآن عن .. الجدع الأسمر الطويل .... !!

يا كريم ...

زار السودان فريق من طلبة الجامعه فى الشتاء الماضى لذلك رأى الاتحاد أن الواجب يقضى بدعوة بعض الطلبة السودانيين لزيارة مصر أثناء العطلة الصيفية ...

وفتش الاتحاد عن المال اللازم لهذا الغرض ولكن ظهر أن خزينة الاتحاد أنظف من جيب العبدلله .. والبركة فى حفلات الشاى ..

وقرر الاتحاد ان الوسيلة الوحيدة هى ان يذهب وفد من الاعضاء لمقابلة رئيس الوزراء والالتجاء إلى الكرم الحاتى الذى عرفت به خزينة الدولة فى عهد رب الكفاءات .

وسوف تتم المقابلة فى هذه الأيام حتى إذا ماوافقت الحكومة على دفع مبلغ يخصص لهذا الغرض، ارسل الاتحاد الدعوة لاخواننا السودانيين .

وقد اتفق مبدئيا على ان ينزل الزوار اثناء اقامتهم فى القاهرة فى المنزل المخصص لطالبات كلية الآداب الذى سيكون خاليا بطبيعة الحال اثناء العطلة الصيفية .

يا مفيظ ...

ظهرت صحيفة الجامعة المصرية منذ أيام وهى الصحيفة التى اعتاد الاتحاد أن يصدرها فى كل عام ..

ولا أبالغ اذا قلت أن ابدع مافى الصحيفة ورقها المصقول الذى فقد قيمته بهمة حضرات الكتاب والمحررين ..

وظهرت الجليطة بأجلى معانيها فى الألوان « الشفتشى » التى زينت الغلاف ..

وظهر جليا ان شلة من الاصحاب حررت هذا العدد وكان كل هم حضرات أفراد الشلة ان يكتبوا ويصيغوا قلائد المدح والثناء لانفسهم .

ولا تكاد تفرغ من قراءة المدح السخيف عن فلان بامضاء علان .. حتى تصدمك المقالة التالية وفيها يتحدث فلان عن رشاقة وخفة دم علان الذى مدحه فى الصفحة السابقة ..

ولا أستطيع ان أفهم كيف يقبل الدكتور ابراهيم رفعت ان يوضع اسمه على هذه المجلة وهى على هذه الحالة .. لا استطيع ان افهم ذلك لاننى أعرف ان الدكتور يتمتع بنعمة الذوق السليم .

وكيف رضى الاديب ابراهيم عبده ان يحشر اسمه مع باقى أعضاء التحرير .. ثم تظهر الصحيفة فى ذلك الثوب المهلهل !!





اعظم مغن فى عالم الراديو
سحر الجماهير بفنه العجيب
حتى تهافتت النساء عليه..
ولكنه كان يريد ان يبقى وحده.. مع عشيقة
Say, who is this Mr. Dodd?
لمن دود يغنى
"Mr. DODD TAKES the AIR"
فيلم ظريف للغاية يشترك فى تمثيله:
كيني بيكر وفرانك مكهوه
والس بارى وجرترود ميشيل
إخراج مارفين ليروا
يعرض ابتداء من الأربعاء ١٨ مايو
فى سينما تريومف



العلمو نوره

أصبحت محطة الاذاعة كالتياترات المتنقلة التى تعلن عن كل سنكوح أو سنكوحة من ممثليها قائلة إنه بطل أو بطلة الشرق فى التمثيل وخفة الدم ، فكل مؤلف عند محطة الاذاعة أستاذ ، وكل مطربة عندها فنانة تقدمها إلى المستمعين بصفحتين كاملتين من مجلتها ، تذكر فيهما تاريخ ميلادها السعيد ، وتاريخ اصابة الوحى الفنى بالعمى وهبوطه عليها ، وإذا كان المطرب رجلا اسبغت عليه الألقاب التى أقلها لقب « أستاذ »

وفى الاسبوع الماضى قدم أحد المطربين للمدير الفنى بعض أغانيه ومنها قصيدة مكتوب تحتها « نظم مهيار الديلمى »

والمدير الفنى شاعر وعالم وأديب ، فلما أعجب بالقصيدة أمسك بالقلم وأضاف كلة « أستاذ » للناظم فأصبحت القصيدة نظم (الاستاذ مهيار الديلمى)

واطلع الاستاذ محمد سعيد لطفى على هذه الجملة ، فأمسك بالقلم ومحا اللقب وهو يلطم خديه لأن (الاستاذ مهيار الديلمى) شاعر فارسى توفى منذ مئات السنين

تعكير مزاج

يخيل الينا أنه لاعمل لمحطة الاذاعة إلا البحث عما يعكر مزاج الجمهور ، والعمل بكل مايخالف رغبته ، ففى فصل الشتاء كان بدء الاذاعة فى الساعة السابعة مساء ، وظل الجمهور يطالب بجعلها من الساعة الخامسة فلم تعدل المحطة عن هذا الموعد إلا بعد أن أقبل فصل الصيف .

وهكذا تعمل محطة الاذاعة برغبة الجمهور ولكن بعد أن يعدل الجمهور عن رغبته .

الاسم لطوبه والفعل لأمشير

ألح الجمهور على المحطة فى طلب سماع (فرقة الراديو الشرقيـة) برئاسة الاستاذ عزيز صادق ، وأمام هذا الالحاح المستمر ، حاولت المحطة التعاقد مع الاستاذ عزيز وعرضت عليه شروطا لم ترضه فرفض الاتفاق وعز على المحطة أن يتمرد عليها أحد رجال الفن ، ففكرت فى طريقة ترضى كبرياءها وظنت انها (تدخل) على الجمهور، فتعاقدت مع (تخت العقاد) واسمته (فرقة الراديو الشرقية) ...

وبهذا أصبح الاسم للاستاذ عزيز طوبه والفعل للاستاذ أمشير العقاد

سبع الليل

الشيخ صبح ثائر فى هذه الأيام على المحطة من قمة رأسه إلى إخمص قدميه، وذلك لأنها لم تتفق معه منذ أمد طويل ثم أنها لما أرادت أن تتفق معه أخيراً عرضت عليه خمسة جنيهات عن الحفلة على أن يذيع مرة واحدة كل سنة كبيسة !

والسبب الذى من أجله أهملته المحطة هو أنه بالرغم من تحذيرها النحنحة على المطربين وعلى الشيخ صبح بنوع خاص فان الشيخ صبح ضرب بهذا التحذير عرض الحائط فى جميع الحفلات التى أحياها أو التى أماتها إذا صح هذا التعبير ، وكان دائما قبل الشروع فى الغناء يكثر من النحنحة والسعال بصورة مزعجة بعثت الريبة فى نفوس موظفى المحطة فظنوا أن الشيخ صبح يتحدى أوامرهم ويطلب منهم الطعن والنزال .

وقد سئل أحد كبار المطربين عن سر هذه النحنحة وهذا السعال اللذين يبتدىء بهما الشيخ الغناء فقال إنه يفعل ذلك أسوة بسبع شركة متروجولدوين ماير الذى يزأر فى ابتداء افلامها .

كفاية بأه!

استدعى مستر فيرجسون مدير محطة الاذاعة الى حجرته الأستاذ مدحت عاصم.. وأخرج مدير المحطة من أحد ادراج مكتبه سربا هائلا من الخطابات ودفع بها الى المدير الفنى الشرقى وكلفه أن يقرأها مثنى وثلاث ورباع ثم يعود اليه . .

وقرأها الأستاذ عاصم مثنى وثلاث ورباع كما أمره المدير . . وكانت جميع هذه الخطابات تفيض بالألم من البيانو المنفرد الذى أحدث فى الآذان مالم يكن فى الحسبان

وعاد مدحت الى مدير المحطة وهو يحمل خطابات الاعجاب المذكورة ، ورمقه المستر فيرجسون بنظرة لطيفة ثم قال مامعناه بالانجليزية «اظن كفايه بأه بيانو منفرد»!

وفعلا كان مدحت عند حسن ظن المدير وعدل عن اذاعة البيانو المنفرد ، واستراح المستمعون فترة من الزمان . ولكنها للاسف لم تدم طويلا فقد فوجىء الجمهور مرة ثانية بعود منفرد من الأستاذ مدحت عاصم .

وابتدأت الخطابات تترى من جديد كالجراد على مكتب مدير المحطة ، وكلها عبارات صارخة من العود المنفرد إياه . . ومازال المستر فيرجسون يجمع هذه الخطابات ليقدمها فى الوقت المناسب .

شرابة الخرج

من المعروف أن لكل خرج شرابة أو أكثر وأنها لا عمل لها إلا أن تكون زينة للناظرين . والمستمعون يعتبرون المحطة (خرجا) وشرابته الاستاذ مصطفى بك رضا الذى لا عمل له إلا أن يوقع على مايقدمه له المدير الفنى من غير مناقشة ولا اعتراض .

ولقد كان مصطفى بك رضا عند انشاء المحطة ثائرا عليها وعلى نظامها واجتمع رجال المعهد الملكى فى شبه مؤتمر ليقرروا انقاذ الفن من بين براثن الاذاعة ، وتبودلت خطابات شديدة اللهجة أخذت فى الفتور والهدوء حتى وصلت إلى درجة الغزل الرقيق وارسال القبلات مع النسيم وانتهت بتعيين مصطفى بك رضا مستشارا للمحطة . وثار لذلك كبار رجال المعهد واستقال محمد بك فتحى وزكى بك على وغيرهما لأنهم عدوا قبول رئيس المعهد لهذا المنصب استعبادا من المحطة للمعهد وثمنا لسكوت رئيسه وأعضائه عن الفوضى الفنية التى كانوا يريدون اصلاحها وهكذا هدم مصطفى بك رضا المعهد الملكى ليبنى الاذاعة اللاسلكية فوفق فى الهدم واخفق فى البناء .

قضية غريبة

جاكى كوجان يقاضى والدته ويطالبها بمليون جنيه !



(زوجة جاكى كوجان وصاحبة اجمل ساقين فى هوليوود)

اكتشف شارلى شابلن فى عام ١٩١٩ الطفل جاكى كوجان وبعد أن اشترك معه فى تمثيل رواية (الغلام) أصبح جاكى من أشهر كواكب هوليوود وأكبرهم مرتبا .

وبعد عامين من اشتغاله بالسينما بلغت ثروة جاكى ربع مليون جنيه .

وحدث أن ذهب شارلى شابلن لزيارة عائلة جاكى فوجد والدته تعلمه بعض مبادىء الحساب فقال لها ضاحكا :

— إياك ان تعلمى ابنك علم الحساب ! . .

ولكن الام لم تنتصح بما قاله شارلى وعلمت ابنها علم الحساب ومن ثم التجأ فى الشهر الماضى إلى القضاء مطالبا والدته بتسليم ثروته وقدرها مليون جنيه !

ولقد قتل والد جاكى عام ١٩٢٣ عقب حادثة اصطدام ، فتزوجت الام مستر ارثر بيرنستين وكيل أعمال جاكى الذى كان يشرف على ثروة الغلام الصغير .

واعتزل جاكى كوجان صناعة السينما عندما بلغ الثانية عشرة من عمره ثم حاول ان يعود اليها بعد عامين فلم يصادف نجاحا فاضطر ان يعتزل السينما مرة أخرى والتحق بجامعة سانتا كلارا بكاليفورنيا .

وفى العام الماضى عاد جاكى إلى هوليوود محاولا التعاقد مع احدى الشركات السينمائية .. ولكن العقد الوحيد الذى استطاع ان يوقعه كان عقد زواج !

ذلك ان جاكى أحب الممثلة بتى جرابل صاحبة أجمل ساقين فى هوليوود ثم تزوجها رغم معارضة والدته وزوجها وكيل الاعمال .

والتجأت الام الى القضاء تطالب بالغاء الزواج ، ولكن المحكمة رفضت طلبها لأن جاكى كان قد بلغ سن الرشد وهو ٢١ عاما فى بلاد العم سام .

وأغضب موقف الأم جاكى وعروسه فطالبا الأم بتسليم ثروة ابنها ولكن الأم رفضت الدفع لا بالورق ولا بالكمبيالات !

وفى الشهر الماضى رفع جاكى الدعوى على والدته وفى المحكمة قص على القاضى عدة حوادث غريبة تدل على سوء تصرف أمه وتبديدها لثروته .

وكان من بين ما قاله جاكى :

— هل تصدق يا حضرة القاضى أننى وأنا صاحب ملايين لا أركب إلا سيارة فورد بينما وكيل أعمالى يركب سيارة رولز رويس !

ولقد قالت الأم فى المحكمة إنها لن تعيد إلى ابنها جنيهاً واحداً لانها تعتقد أن ما يكسبه الابن قبل بلوغه سن الرشد هو ملك خاص لوالديه ! وأيد زوجها هذا الرأى الغريب !

ولقد حاول بعض الكواكب عقد صلح بين الأم وابنها على أن يقتسم كل منهما الثروة فقبل جاكى ثم عاد ورفض بناء على نصيحة زوجته الحسناء ...

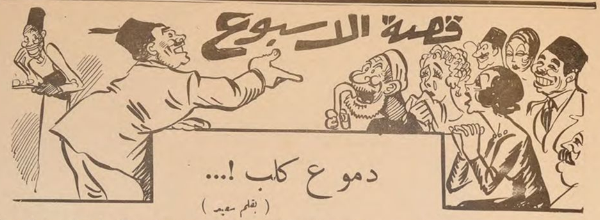
أما الأم فقد رفضت الطلب قائلة إنها مستعدة لاعطاء ابنها مرتبا بصفة إعانة أو نفقة أو سمها كما تشاء .

وقد أحدثت هذه القضية ضجة كبيرة فى هوليوود حتى أن معظم الكواكب حضروا الجلسة الأولى التى عرضت فيها القضية الغريبة .

* * *

ويعمل جاكى فى الوقت الحاضر فى فيلم واحد مع زوجته الرشيقة ويدور الفيلم حول حياه الجامعات الامريكية .

ويقول النقاد إن جاكى ينقصه خفة الدم ... وانه بقدر ما كان ظريفا فى طفولته أصبح الآن ثقيلا جداً والعياذ بالله !



دموع كلب !...

(بقلم سعيد)

كان الشيخ محمد صابر عالماً من علماء الأزهر ، ومدرساً فى أحد معاهده الفرعية فى الأقاليم ، وكان رجلا مشهوراً بالتقوى والورع ودماثة الخلق والتفقه فى علوم الدين عن إخلاص وإيمان عميق .

وكان محبوبا من كل تلاميـذه وكل زملائه العلماء .

وقد تزوج الشيخ فحملت منه زوجه ، وماتت فى حمى النفاس تاركة له ولداً سماه داوود .

وتجمع فى داوود حب الرجل لزوجه الميتة ، وحبه لوحيـده المولود ، فعاش له ومن أجله ، وأبى أن يعكر مستقبل ولده بالتفكير فى زواج جديد .

وقد رباه تربية طيبة ، وكان يحبه حباً لا حد له ، ويحنو عليه حنوا كان مضرب الأمثال ، ويرقب نموه الجسدى والروحى بقلب قرير وعين لا تنام .

ولما بلغ داوود أشده ، وانتهى من دراسته الثانوية أراد أن يدخل كلية الطب فى القاهرة ، ولكن درجاته فى الامتحان لم تمنه على تحقيق هذه الرغبة ، فحزن وتألم ، وأخذ أبوه يصرفه عن هذا الأمل ، فراح يرسم له صورة من حيـاة الطبيب المحفوفة بالمخاطر الدائمة، والقلق والسهر والاضطراب، ولكن هذه الألوان القبيحة لم تزد الولد إلا إصراراً على تعلم الطب ، واقترح على أبيه أن يذهب إلى انجلترا فيقضى هناك سنتين أو ثلاث سنوات، ثم يعود بعدها لاستئناف دراسته الطبية هنا كما يفعل كثير من الطلاب.

ومع أن الشيخ كان أرق قلباً من أن يعصى لولده أمرا ، أو يخالفه على رغبة ، فقد استاء لهذا الاقتراح، ولم يكن استياؤه خوفا من كثرة النفقات ، فقد كان فى سعة من الرزق لا يأبه معها لهذا الاعتراض ... وإنما كان مبعث استيائه هو الاشفاق على ولده الوحيـد من متاعب الغربة البعيدة ، ومن الظلال التى قد تلقيها على لغته ودينه ، ثم التفكير المؤلم فى الطريقة التى يتخطى بها بشجاعة وصبر فرقة ولده هـذه السنوات الثلاث .

وألهبت معارضة الأب رغبة الابن ، وزادتها جماحا فآلى إن لم يسمح له والده بالسفر ليضربن عن طعامه وشرابه حتى يموت.

ولقد كان كل شىء فى نظر الوالد المحرج يهون إلا أن يرى ابنه يفكر فى مثل هـذا العزم المحفوف بالالحاد والعقوق ، فسمح له بالسفر كارها ، وأرسله الى انجلترا كما شاء ومرت الأعوام الثلاثة والوالد يعيش على قراءة رسائل ولده والرد عليها ردوداً مفعمة بالحب والشوق والنصح والدعاء .

وتقبل الله من الشيخ فعاد داوود عودة الظافر بما أراد ، واستقبله أبوه فى عرض البحر ، ولما رست السفينة وبدأ المسافرون ينزلون ، قال داوود لأبيه : « انتظر يا أبتى حتى آتى بفيدور »

وسقط قلب الشيخ ، وظن فيدور هذا اسما أعجميا لامرأة ، وخشى ان يكون ولده قد ارتكب الحماقة الكبرى فتزوج من أجنبيـة ، وكان يسمع عن كثير من مثل هذا الزواج، وطالما بصر ابنه بمصيره المحتوم ، فسأله ذاهلا .. أى فيدور ؟ ..

قال داوود ضاحكا ألم اخبرك يا أبى ؟ .. إنه كلبى العزيز !!

وقد كانت هذه للشيخ الورع صـدمة أخرى ، وأصبح كالذى استجار من الرمضاء بالنار ..

ولم يتصور الشيخ هول المصيبة تماما إلا عندما جلس مع ابنه فى القطار ، فرأى

الكلب جاثما بجواره ، وداوود — داوود الذى صلى وصام وهو ابن سبع سنوات — يمسح رأس الكلب بيده ، والكلب يداعب هذه اليد ويلعقها فى بعض الأحيان .

وظل الوالد ينظر ويتألم ويشفق على طهارته ان يدنسها مجرد التطلع إلى هذا المنظر الكريه ، وتذكر بمنتهى الألم حديث أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ يقول : «طهور إناء أحدكم إذا ولغ الكلب فيه ان يغسله سبع مرات احداهن بالتراب » ورواية الترمذى فى هذا الحديث الشريف « ... أخراهن وأولاهن بالتراب » وقال الشيخ لنفسه : فكيف إذا عاش الكلب مع أحدكم تحت سقف بيت واحد ؟ » وراعه التفكير وأمضه ، على انه كتم ما بنفسه وآثر ألا يكدر هناء ولده إن كان من المعقول ان يكون مثل هذا الحيوان النجس باعثا إلى أى هناء .

وأصبح الشيخ من كلب ولده فى هم ناصب وعذاب مقيم ، وشك يخامره فى كل شىء : فى الصحاف التى يأكل منها ، والثياب التى يلبسها ، بل ويستيقظ أحيانا من نومه مذعورا ، فاذا سأله ولده ماخطبه ؟ قال : خلت ان الملعون يبول على سجادة الصلاة ..

ويضحك الابن ويقول لأبيه ماذا لو تقلد الامام مالكا فى مذهبه مثلى فتعتبر كل حى طاهرا وتريح وتستريح ؟ ..

ولكن الأب كان يرفض باباء ويعد الانتقال من مذهبه الشافعى إلى مذهب سواه فى أى الامور ، ولأى الاسباب ، تلفيقا لايجوز لمن كان مثله تقوى وإيمانا أن يفكر مجرد التفكير فيه . .

وكان الغضب يأخذه أحيانا فيطلب من ولده أن يربط الكلب فى الحديقة ، أو على السطح ، فان لم يستطع فليرمه فى النيل وهذا أضعف الايمان ، ولكن داوود لم يفعل شيئا ، ولم يربط فيدور ، ولم يرمه فى النيل ، واكتفى دائما بأن يمانده أباه ، ويغرى به فيدور ، فلا يلبث الوالد أن يستغيث ويفر إلى غرفته ويحبس نفسه فيها مستعيذا بالله من الشيطان الرجيم .

على أن الكلب أدرك بذكائه الوقاد مع مرور الزمن أن شخص الوالد وغرفته وسجادته كلها حرم لا ينبغى له تخطيها بحال ، فقد كان ينمى أحيانا فيقترب من الشيخ أو يمسه ، فينهره الشيخ بعنف ، أو يضربه بعصاه ، فيتقبل الكلب الاساءة بلا حقد ، كأنما يعدها جزاء عادلا لهذا النسيان . وفى مثل هذه الأحيان ، كان الشيخ صابر يغتسل ويبدل ثيابه ويأمر بغسلها هى والعصا سبع مرات أولاهن وأخراهن بالتراب ! ...

ومع كل ذلك فقد كان الشيخ فرحا بفرح ولده ، سعيدا بهنائه ، وقد تعلم منه الغناء فى الحمام والصفير ...

ومرت الأيام وتفشى فى البلد وباء الحمى المخية الشوكية ، ومرض داوود ، وفى احدى الليالى اختطفه الموت بمنتهى القسوة والشناعة من هذا الشيخ السعيد ...

وعاد الشيخ من المقبرة ، وقد ابيض السواد الباقى فى شعره ، فأوى الى بيته لا يريد أن يكلم أحدا ، ولا يريد أن يتقبل التعزية من أحد ..

لقد كان له ابن هو الابتسامة الوحيدة التى غمرت دنياه بالبشر والأمل ، والشمس الكبرى التى ملأت حياته بالدفء والنور . وقد مات الابن ، ولا أحد من المعزين يستطيع أن يقدر الفراغ الذى تركه ، والفاظ العزاء

لاتنير من بعده الظلام ، وهجير الصيف أعيا من أن يدفع عن روحه الكئيبة زمهرير الحزن والتعاسة والشقاء .

لكن البيت الضيق لم يكن خيرا من الفضاء الفسيح .

كل شىء فيه كان يذكره بفداحة الخطب الذى صعقه . صدى ضحكات الابن المفقود ، ما زال مترددا بوضوح فى السكون الفاجع الذى غمر البيت وما فيه . غرفه العاطلة التى لم يغض بعد من جوها الحزين أريج الحياة .. فراشه المنكوش الذى لا يزال أثر الجثمان العزيز الراحل فى غلابه الأخير للموت ظاهرا فيه .. قوارير الدواء مرصوصة على المائدة المجاورة للسرير ، بغير انتظام ، وقد بدت له منكسة الرءوس كفرقة من الجند سلمت إلى العدو حصنها الأخير ... وأخيرا منظر كلبه فيدور !... .

كان فيدور هائما على وجهه ، من غرفة الى غرفة ، لا يقف إلا ليشم ثوبا ، أو يمرغ وجهه فى وسادة ، ثم يستأنف الرحلة الصامتة البطيئة ، متدلى اللسان ، متدافع اللهاث كالشريد الجائع الظمآن .

ولقد سمع صوت الباب يفتح ويقفل والشيخ عائد من المقبرة ، وقد كان صوت مثل هذا فى الماضى يثير فيه ضراوة الذئب الكامن فيثب الى الباب كالوحش ، مصدعا بنباحه أركان الفضاء ، فلم يزد فى هذه المرة على أن وقف أمام غرفة السيد الميت فنشر منخريه لحظة ، وصر أذنيه ، ثم أقعى على ذنبه ، ثم بسط صدره على ذراعيه كأنما ينتظر كل شىء ، ويتوقع كل شىء ، ولا يهمه شىء مادام لايرجع الراحل المحبوب . .

والتقت عينا الشيخ الثاكل بعينى الكلب اليتيم ، فراح هذا ينظر الى الشيخ من مجثمه نظرات غشاها ضباب الحزن والألم ، وكأنه يقول للشيخ لن اتزحزح عن مكانى هذا ، وافعل ما بدا لك ، فلست اخافك ولا اخاف عصاك الآن ! . .

وأدرك الشيخ والكلب ينظر اليه هذه النظرات الحزينة أنه يوجد له شريك فى المصيبة ، شريك حقيقى يجتمع وإياه دون ثالث من خلق الله تحت السماء المظلمة الخافقة بالصواعق والرعود . . شريك لا ينافق ولا يتكلف الحزن ، ولا يكلفه فى صمته المقدس أن يقول له شكر الله مسعاك ، وشعر بقبس خاطف من العزاء يومض فى قلبه لحظة ثم يطفئه الشقاء . .

وتذكر أن هذا الحيوان الأخرس الذى فقد العائل الوحيد لم يتذوق طعاما فى يومه الأخير ، فمضى الى المطبخ فالتمس قطعة من اللحم فرماها للكلب من بعيد .

وتقدم فيدور الى قطعة اللحم فشمها ، ثم اعتلفها مضغة واحدة ، ولا كما بين

شدقيه ، ثم كأنما غثت نفسه عنها ، وتقلقلت منهـا ، فلفظها ، وتلمظ مرة أو مرتين ، وتثاءب ثم عاد الى مجثمه ، والى نظراته الى الشيخ ، الناطقة بشناعة المصاب .

ولم يستطع الشيخ أن ينام فى هذه الليلة ، وظل يتقلب فى فراشه كالمحموم ، وخياله كالطائر المحلق فى كون مجهول انتثرت فيه حبائل الشيطان يدعوه الى الكفر بالله والسخط على مجرى المقادير . ولكن إيمان الشيخ كان أرسخ من الجبل فما أن يقترب من الشرك حتى يفزع من فراشه كالذى لدغه الثعبان

وقامت بنفسه رغبة ، لم يستطع دفاعها ، أن يذهب إلى سرير ولده فينام فيه ، فمشى الى غرفته كالحالم ، وما هو إلا أن أشعل النور حتى الفى الكلب راقدا فى السرير بنفس الوضع الذى جلس فيه على باب الغرفة بالنهار ، وبنفس النظرات الحزينة ، إنما فقط كانت عين الحيوان المسكين ملأى بالدموع ...

ولقد ارخى الشيخ اجفان ولده الميت بيديه وادرجه فى اكفانه بيديه ، وسجاه فى القبر بيديه ، ومع ذلك لم تدمع عيناه ، لكن العبرات البارقة فى عينى هذا الكلب الفجوع أسالت دموع الشيخ على لحيته البيضاء ، فتركه وتولى الى حجرته يغمغم بين شفتيه « يا للحيوان الاعجم المسكين ! »

ومضت الايام طويلة مملة راكدة لا يؤنس الشيخ فيها غير وميض الذكريات . لكن مثل الشموع الموقدة فى هيكل موحش ، أخذت هذه الذكريات تنطفىء ذكرى فذكرى ، وتتجمع اعقابها لتمد بالقوة والحياة الذكرى الكبيرة الدائمة لداوود ، أعنى كلبه فيدور .

وانسجم الكلب ذات مرة فى عطف سيده الجديد فاحتك به ، وبحكم العادة انتفض الشيخ بقوة ، وبسمل وحوقل ، وانتهر الكلب ، واستعاذ بالله ، فانكمش فيدور وتضاءل ثم انسحب من غرفة الشيخ إلى غرفة الابن المهجورة ، فبسط على وصيد بابها انملق ذراعيه ، وأقفل مقلتيه وراح يحلم فى الأيام السعيدة التى ذهبت ولن تعود

ورأى الشيخ صابر مافعل الكلب ، فخيل له أن يداً مجهوله تعتصر قلبه بعنف ، وشعر فى أعماق روحه أنه ظلم الكلب وأساء اليه ، وأحس كما لو أن ضبعا نبش القبر على رفات ولده الفقيد ، ورنت فى أذنه ضحكة الابن خارجة من الرمس تناديه « لماذا يا أبى لا تقلد الامام مالكا مثلى فتعتبر كل حى طاهرا ، فتريح وتستريح ؟ » وصرخ فى فه قلب الأب « لبيك يا بنى لبيك ! » ثم اندفع باكيا إلى فيدور يداعبه ويلاعبه ويواثبه حتى اطمأن له الكلب وتمسح فيه .

ومن هذا اليوم أخذ الجدار القائم بين الشيخ والكلب يتقوض حجراً حجراً ، ويساقط لبنة لبنة ، ولم يعد الشيخ يفزع منه فزعه القديم وأخذ يقوى فى نفسه ويتركز

شك الامام مالك فى صحة مارواه أبو هريرة والترمذى عن النبى الكريم ، ولم يعد يجد غضاضة أن يقدم الطعام بنفسه لفيدور ، أو يترك له يده يلعقها ، أو يغوص بأنامله فى شعره الطويل ، ثم يقوم للصلاة بعد ذلك فيصلى لله بضمير مستريح . . .

وانتقل حب الكلب بالتدريج من الابن إلى الأب ، كما انتقل عطف الأب من مادة الولد إلى ذكراه ، وأصبح صوت الباب من جديد يثير فى الكلب ضراوة الوحش ، فيثب بقوة إلى الباب ، ويستقبل السيد الجديد بالنباح

ولكن هذا التطور الجديد فى حياة الشيخ ترامى إلى تلاميذه وإلى زملائه العلماء . .

فأما العلماء فأخذ كل يوم يفقد صديقا منهم حتى لم يبق له من بينهم صديق .

وأما الطلاب فراحوا يتهامسون عليه فى حلقات الدروس ، وتطور الهمس إلى نكات وضحكات ، وجرؤ أحدهم يوما فتلقاه وهو مقبل بهرير كهرير الكلاب . . .

وقطع أحدهم يوما عليه الحديث وهو يحاضرهم فى باب الطهارة فسأله ماررأيكم دام فضلكم فى رجل قبل الكلب فى فمه ثم أذن المؤذن فقام للصلاه ؟ . .

وانفجر الطلاب كلهم ضاحكين . . .

ودمعت عين الشيخ ، وقام من مجلسه وهو يتمتم « اللهم اهـد قومى فانهم لايعلمون . . . »

واستقال من عمله فى نفس اليوم ، موقنا انه اعتذر الى الله بما فيه الكفاية ، وأن الله تقبل اعتذاره ، وأنه فى غير حاجة الى اعتذار جديد لأى مخلوق .

وعندما أحيا ليلة الذكرى الأولى لموت ولده ، وقف على القبر وحيداً يوزع الصدقات . .

وفى البيت جاس فى غرفة ولده يرتل القرآن ، بينما جثا فيدور تحت قدمى السرير صامتا خاشعا خشوع المحزون الوجيع . .

وعندما انتهى الشيخ صابر من تلاوته ، نادى الكلب فاحتضنه الى جواره ، ثم تطلع فى عينيه ، وهمس فى أذنه بصوت حزين « لم يعد لى يا فيدور غير الله وقبر داوود » .

وكأنما فهم الكلب فرغ خديه فى قباء سيده كأنما يعتب عليه لأنه نسى « فيدور » !!

« سمير »

في يوم الاثنين ٦ يونيه سنة ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية سكره مركز منفلوط والأيام التالية إذا لزم الحال سيباع الأشياء الموضحه بمحضر الحجز ملك محمد ابراهيم محمد جاد الحق من ناحية سكره مركز منفلوط نفاذا للحكم ن ٩٤٧ سنة ١٩٣٧ منفلوط كطلب كيرلس افندى عبد المسيح ناظر محطة ملوى

فعلى راغب الشرا الحضور ١١٠

في يوم الاحد ١٣ يونيه سنة ١٩٣٨ الساعه ٨ صباحا والايام التاليه ان لم يتم البيع بناحية المدمر مركز طما سيباع الاشياء الموضحه بمحضر الحجز ملك جرجس متى قلته من المدمر مركز طما نفاذا للحكم الصادر فى القضيه المدنيه رقم ١٠٦٣ سنة ١٩٣٨ كطلب محمد ايوب محمد من المدمر مركز طما

فعلى راغب الشراء الحضور ١٠٨

في يوم الأحد ١١ يونيه سنة ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا وما بعدها بناحية جزيرة بهريف بمركز اسوان واليوم التالى له اذا لزم الحال .

سيباع منقولا منزليه مبينه بمحضر الحجز ملك هاشم عبد الكريم احمد من جزيرة بهريف نفاذا للحكم الصادر من محكمه اسوان الجزئيه الاهليه فى القضيه المدنيه ن ٩٢٤ سنة ٩٣٤ كطلب حسن فرغل يونس من جزيرة بهريف

فعلى راغب الشراء الحضور ١١٤

في يوم ١٣ يونية سنة ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية الجزية وإن لم يتم ففي يوم ١٦ منه بسوق قنا العمومى

سيباع أردبين حب عدس ملك فاطمة ابراهيم أبوزيد من الجزية وفاء لمبلغ ٢ جنيه نفاذا للحكم ن ٧٤ و ٩٣١ خلاف أجرة النشر وهذا البيع كطلب مجلس حسبى مركز قنا

فعلى راغب الشراء الحضور ١٢٠

في يوم الخميس ٢ يونيه سنة ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية الغربى بهجوره مركز نجع حمادى وفى الايام التالية اذا لزم الحال سيباع زراعة ٤ط برسيم بزمام الغربى بهجوره مبين حدودهم بمحضر الحجز ملك احمد هديه نصر من ازليتم تبع الغربى بهجوره مركز نجع حمادى نفاذا للحكم الصادر من محكمة نجع حمادى الاهلية فى القضية المدنية ن ٩٠٢٨ سنة ١٩٣٧ كطلب الراوى محمد محمود من ازليتم تبع الغربى بهجوره

فعلى راغب الشراء الحضور ١٠١

في يوم الأحد ٥ يونيه سنة ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية سندنهور مركز بلبيس والأيام التالية له اذ لزم الحال سيباع ٨ أكياس قطن معرض ومحصول زراعه ٦ط و ١٠ ف قطن معرض على ثلاث قطع بزمام ناحيتى بيشة عامر وسندنهور مبينة المعالم والمقادير بمحضرى الحجز ملك متولى على فهد وأخوته من الناحية نفاذا لحكم محكمة منيا القمح الأهلية فى القضية المدنية ٢٢١٦ سنة ١٩٣٧ كطلب بدران افندى عبدالبارى من ناحية بيشة عامر مركز منيا القمح

فعلى راغب الشراء الحضور ١١١

في يوم الاثنين ٣٠ مايو سنة ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية الزاره والأيام التالية إذا لزم الحال سيباع زراعة ٧ف و ٤ط و ١٢س منزرعة قطن اشمونى موضحة بمحضر الحجز ملك حسين على مراد من ناحية الزارة كطلب حضرات عبدالحميد بك خليل المشنب والشيخ محمود حسن القاضى الأول من اخميم والثانى من المنشاة نفاذا للحكم ن ١٨٦١ سنة ١٩٣٧ اخميم

فعلى راغب الشراء الحضور ١٢٦

في يوم الخميس ٢٦ مايو سنة ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بناحية شنشور وان لم يتم يكون الاربع اول يونيه اذا لزم الحال سيباع الماشيه المبينه الاوصاف بمحضر الحجز ملك زكى على القطان نفاذا للحكم ن ١٨٢٤ سنة ١٩٣٨ كطلب دردير على خليفه

فعلى راغب الشراء الحضور ١٢٨

في يوم الاربعاء ٢٥ مايو سنة ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا وما بعدها والايام التالية بنجع الشيخ وحشى وزمام جهينه الشرقيه سيباع زراعة القمح وعدة الساقيه الموضحين بمحضر الحجز ملك محمد الصغير عبد الحليم عبد العال من جهينه نفاذا للحكم ن ٥٠٧١ سنة ١٩٣٧ طهطا كطلب عبد السلام احمد على من جهينه مركز طهطا

فعلى راغب الشراء الحضور ١٣٠

في يوم ٢٥ مايو سنة ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا وما بعدها من الايام التالية اذا لزم الحال — كطلب سعادة محافظ القنال بصفته رئيساً لمجلس بور سعيد البلدى . وبناء على الحكم الصادر من محكمة بور سعيد المركزية فى قضيه المخالفة ن ٩٠١ سنة ١٩٣٨ ضد المدعو احمد مصطفى على سيباع الاشياء المبينة بمحضر الحجز وذلك بمحل المحجوز ضده الكائن بشارعى الغورى وكسرى وهذا البيع وفاء لمبلغ ٨٣٧ م قيمة المطلوب والمصاريف بخلاف أجرة النشر وما يستجد

فعلى راغب الشراء الحضور ١٢٧

في يوم الاربع أول يونيه سنة ١٩٣٨ الساعه ٨ صباحا والايام التاليه اذا لزم الحال بناحية شندويل مركز سوهاج سيباع ١٠ كيلات فول بلدى محصول هذا العام معدل ٢٢ ط ملك لبيبه بنت احمد خميس زوجة سيد على صالحين وعلى عبد الرحمن وعبدالرحمن متولى ادريس من الناحيه نفاذا لأمر التقدير الصادر من محكمة سوهاج الجزئيه فى القضيه المدنيه ن ٣٤٨٢ سنه ١٩٣٣ كطلب حضرة الاستاذ رياض افندى بشاى المحامى بسوهاج

فعلى راغب الشراء الحضور ١٣١

آخر ساعة المصورة



ايه اللى جمع الشامى على المغربى !!

(على ماهر) : الواحد يخلص من الجماعة دول إزاى ... مش عارف أنا المربوط فيهم والا هم المربوطين فىّ !

مطبعة آخر ساعة